السبت
28 سبتمبر 2024م

25 ربيع الأول 1446هـ
العدد (1985)

12 صفحة

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

## القوات المسلحة تعلن استهداف «تل أبيب» بصاروخ «فلسطين 2» الفرط صوتي واستهداف عسقلان بطائرة يافا

# العميد سريع من ميدان السبعين: استهدفنا ٣ مدمرات أمريكية بـ ٢٣ صاروخاً باليستياً ومجنحاً

## طوفان مليوني في ميدان السبعين بصنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرات «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»

## أحرار اليمن بصوت واحد:
## شعب فلسطين ولبنان أنتم للعزة عنوان

## بضوء أخضر من واشنطن.. العدو الصهيوني يقصف الضاحية الجنوبية لبيروت بقنابل أمريكية تزن ألفي رطل

## تدمير عشرات المباني وارتقاء عشرات الشهداء والجرحى

## عبدالسلام: خيبة العدو ستتعاظم وتنتظره هزيمة محققة

# مرحلة جديدة مرسومة بلهيب الانتقام

## في 24 ساعة غير مسبوقة..

# من «يافا» إلى «عسقلان» إلى البحر الأحمر..
# اليمن يشعل كل مسارات معركة «الفتح الموعود»

المسيرة: خاص

بعد ساعاتٍ من تأكيد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، على المضي نحوَ تنفيذِ عمليات عسكرية أكثر فاعلية وتأثيراً بالاستفادة من القدرات المتطورة الجديدة، أشعلت القوات المسلحة مسارات معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» بصورة غير مسبوقة وبشكل متزامن، حَيثُ جدّدت استهداف عاصمة العدوّ الصهيوني للمرة الثانية خلال نصف شهر، ووسعت نطاق الضربات المباشرة على الأراضي المحتلّة لتشملَ مدينة عسقلان للمرة الأولى، توازياً مع تنفيذ أوسع هجوم بحري ضد ثلاث مدمّرات أمريكية، متصدرة بذلك مشهد المواجهة في يوم يمني بامتيَاز يؤكّد على أن حضور اليمن في الصراع مع العدوّ الصهيوني، يتزايد ويتسع مع كُلّ تصعيد للعدو سواء في فلسطين أَو غيرها من جبهات المحور.

العمليات التي أعلنتها القوات المسلحة اليمنية في بيانَينِ منفصلَينِ، شملت إطلاق صاروخ (فلسطين2) الفرط صوتي على هدف عسكري للعدو في يافا المحتلّة «تل أبيب»، وإطلاق طائرة (يافا) المسيَّرة بعيدة المدى على هدف حيوي في عسقلان، بالإضافة إلى إطلاق 23 صاروخًا بالستيًّا ومجنحاً وطائرة مسيَّرة على ثلاث مدمّرات أمريكية كانت تعبر البحر الأحمر لإسناد العدوّ الصهيوني، وأكّدت القوات المسلحة أن جميع الضربات أصابت أهدافها بدقة.

وقد وثَّقت عدساتُ المستوطنين الصهاينة وصول صاروخ (فلسطين2) إلى يافا المحتلّة وسجلت سرعته العالية التي شكلت دليلاً واضحًا على قدرته الكبيرة على تجاوز أنظمة دفاعات العدوّ، الذي لجأ بشكلٍ مرتبكٍ إلى محاولة تضليل مكشوفة زعم فيها أنه تمكّن من اعتراض الصاروخ خارج أجواء فلسطين المحتلّة متجاهلاً بشكل فاضح المشاهد الحية التي لم تلتقط من داخل يافا فحسب بل أَيْضاً من مناطق الضفة الغربية.

وبحسبِ جيش العدوّ؛ فقد هرع «ملايين» المستوطنين إلى الملاجئ، وتعرض حوالي 18 منهم لإصابات متنوعة؛ وهو ما يجعلُ العمليةَ شديدة الوَقْعِ على العدوّ الذي يعرف أن فرصته في تضليل المستَوطنين بشأن القدرة على حماية «العاصمة» أصبحت شبهَ معدومة؛ فهذا هو الوصول الثاني للصاروخ اليمني خلال نصف شهر فقط، وهو ثالث وصول للنيران اليمنية إلى عاصمة الكيان خلال ثلاثة أشهر منذ عملية طائرة «يافا» المسيَّرة؛ الأمر الذي يراكمُ الأدلةَ على عجز الأحزمة الدفاعية الإسرائيلية أمام الهجمات اليمنية، ويؤكّد بشكل حاسم عدم جدوى أنظمة الرصد والدفاع الإقليمية والدولية المنتشرة بين اليمن والأراضي المحتلّة، وبالتالي لم يعد بالإمْكَان تحجيم الخطر اليمني أَو التقليل منه في وعي المستوطنين، وَأَيْضاً في الوعي الاقتصادي الذي يرى أن وصول النيران إلى «تل أبيب» بمثابة كابوس، بحسب توصيف مجلة «إيكونوميست» البريطانية.

وبالإضافة إلى ذلك، تعتبر إضافة «عسقلان» المحتلّة إلى قائمة أهداف القوات المسلحة اليمنية، واستهدافها بشكل متزامن مع استهداف «يافا» تطوراً كَبيراً ونوعيًّا في مسار العمليات اليمنية المباشرة ضد العمق الصهيوني ضمن معركة الإسناد، حَيثُ يعكس ذلك انتقالاً إلى مستوى عال من التكتيك القتالي وَأَيْضاً توفر ترسانة الأسلحة المناسبة وإمْكَانية تنسيق ضربات مركزة ضد أهداف متنوعة في العمق، بصورة تزيد الضغط على دفاعات العدوّ، وتجعله مكشوفاً بشكل أكبر، ومعرَّضاً لخسائرَ وضرباتٍ أشدَّ.

وتمثّل العمليتان في «يافا» و«عسقلان» ضربَةً جديدةً لصورة «الردع» التي حاول العدوُّ أن يكرِّسَها من خلال استهداف خزانات الوقود في ميناء الحديدة، وهي تتكامل مع الضربات المكثّفة التي يوجهها حزب الله والمقاومة الإسلامية في العراق هذه الأيّام، بشكل يؤكّد أن العدوّ قد فقد القدرة على «الردع» إلى غير عودة، كما يؤكّد على أن معادلة «التصعيد بالتصعيد» راسخة في استراتيجيات كافة قوى المحور وبتنسيق يجعل هذه المعادلة حاضرة لمواجهة أية خطوات عدائية يقدم عليها الكيان الصهيوني سواء في فلسطين أَو خارجها.

وفي سياق متصل فَإنَّ العمليةَ البحرية الأوسعَ منذ بدء معركة الفتح الموعود والتي نفذتها القوات المسلحة في البحر الأحمر ضد ثلاث مدمّرات أمريكية بـ23 صاروخاً وطائرة مسيَّرة، تعتبر صفعةً مدويةً جديدةً للولايات المتحدة التي لم تفقد فحسب «الردع» التي لطالما جعلته عنواناً لقوتها البحرية، بل فقدت حتى السيطرة على الرواية الإعلامية بشأن معركة البحر الأحمر، إلى حَدّ أن وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية أصبحت تستخدم مفردات «الهزيمة» وَ«النكسة» لوصف الوضع هناك.

وتشير هذه الصفعة من حَيثُ عدد الأسلحة المستخدَمة فيها إلى اعتزام القوات المسلحة اليمنية فرض حظر كامل على مرور السفن الحربية المعادية في منطقة العمليات قدرَ الإمْكَان، وفرض أقصى قدرٍ من التهديد على هذه السفن وطواقمها، بالشكل الذي يجعل خيارَ محاولة العبور بمثابة مهمة انتحارية؛ وهو ما يعني تثبيتَ معادلة الردع البحرية اليمنية على أنقاض الهزيمة الأمريكية والغربية بشكل صارم يضاعف مأزق واشنطن وشركائها على مستوى النفوذ والهيمنة وَأَيْضاً على مستوى السمعة التي يعتمد عليها الأمريكيون كَثيراً.

وقد حاول العدوّ الأمريكي التكتم على استهداف المدمّرات الثلاث، ولكن إعلان القوات المسلحة عن العملية والكشف عن حجمها غير المسبوق، دفع واشنطن إلى الحديث بشكل غير رسمي وعن طريق مسؤول مجهول قال لوكالة «رويترز»: إن سفنًا حربية أمريكية اعترضت مجموعة من الطائرات والصواريخ في البحر الأحمر؛ وهو ما يعكس حالة ارتباك واضحة ومحاولة لتجنب الموضوع الذي من شأنه أن يضاعف الانتقادات الحادة المتزايدة التي يواجهها الجيش الأمريكي بالفعل منذ أشهر؛ بسَببِ فشله الذريع والفاضح في فعل أي شيء لوقف العمليات اليمنية أَو حتى تقليل تأثيراتها، برغم التكاليف الهائلة التي يتكبدها نتيجة الانتشار البحري غير المسبوق.

ويوجه استهداف المدمّرات الثلاث وإصابتها بشكل مباشر رسالة ردع قوية ومهينة للولايات المتحدة التي لم تألف مثل هذه الهجمات ضد قواتها البحرية، وهي رسالة تأتي ضمن ما أعلنه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في كلمته الأخيرة حول «مواجهة التصعيد بالتصعيد» وذلك في سياق الحديث عن المحاولات الأمريكية لإثارة الفوضى وزيادة الضغوطات على اليمن؛ مِن أجل وقف العمليات المساندة لغزة؛ وهو ما يعني أن أيةَ خطوات يحاول الأمريكيون الإقدامَ عليها سواء بشكل مباشر أَو خلف واجهة المرتزِقة، سترتد بشكل مباشر وصادم عليهم.

وبالنظر إلى حجمِ العمليات المنفذة ضد العمق الصهيوني وفي البحر الأحمر خلال 24 ساعة فقط، يمكن القول: إن القيادة اليمنية حريصةٌ على فتح المزيد من آفاق التصعيد لزيادة الضغوط على العدوّ ورعاته؛ مِن أجل موازنة التصعيد العدواني الذي اتجهت إليه جبهة العدوّ من خلال استهداف لبنان، وهو حرص ظهر جليًّا أَيْضاً في عمليات المقاومة الإسلامية في العراق، التي نفَّذَت خلال الأيّام القليلة الماضية عدة عمليات نوعية دقيقة استهدفت العمق الصهيوني، إحداها جاءت بالتزامن مع وصول صاروخ (فلسطين2) إلى يافا المحتلّة؛ الأمر الذي يكشفُ مجدّدًا عن تنسيقٍ عالٍ بين مختلف جبهات الإسناد للإمساك بزمامِ المواجهة وفرض كُلَفٍ عالية مباشرة على كُلّ خطوة يقدمُ عليها العدوُّ ورُعاتُه.

بيان المسيرات:

- ماضون بزخم شعبي وتصعيد عسكري ولن نتراجع عن موقفنا
- للشعب الفلسطيني: الله معكم ونحن معكم وإلى جانبكم ولن نخذلَكم مهما كانت التحديات والمخاطر
- لحزب الله: أنتم أصحاب الانتصار الأول للأُمَّة على العدوّ الإسرائيلي وستُلحِقون الهزائمَ النكراءَ بالعدو

بمسيرة مليونية في صنعاء حملت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»:

# الشعب اليمني يخرج في الأسبوع الـ50 تواليا إسناداً لفلسطين ولبنان ويؤكد دعمَ مسار الردع ضد العدو

**المسيرة : خاص**

جدَّد الشعبُ اليمنيُّ الثائرُ خروجَه المليوني الأسبوعي، بمسيرة كبرى؛ إسناداً لفلسطين ولبنان؛ وتأكيداً على ثبات الموقف في مواجهة ثلاثي الشر.

وفي المسيرات، التي حملت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»، رفع المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية ورايات الحرية، واللافتات المنددة بالعدوان الصهيوني على غزة ولبنان، والمؤكّدة على ثبات الشعب اليمني مع قضايا الأُمَّة.

وعلى وقع الحضور الجماهيري الكبير، وسط حضور عسكري كبير لدفعات من قوات المنطقة العسكرية المركزية، وصعود المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع للإعلان عن أوسع عملية بحرية ضد ثلاثي الشر، زأر أحرار اليمن بهتافات «الطوفان اليمني قادم.. مع لبنان وغزة هاشم»، «جيشٌ شعبيٌّ مُتلاحم.. مع لبنان وغزة هاشم»، «بالله سنجتثُّ الظالم.. مع لبنان وغزة هاشم»، «سندُكُّ الأمريكي الغاشم.. مع لبنان وغزة هاشم»، «سنُجاهدُ صفّاً ونقاوم.. مع لبنان وغزة هاشم»، «قادر سوف يُعانقُ حاطم.. مع لبنان وغزة هاشم»، «سندُكُّ الأمريكي الغاشم.. مع لبنان وغزة هاشم»، «لسنا من يخضعُ ويُساوم.. مع لبنان وغزة هاشم».. «من جسَّد نهج القرآن؟.. شعبُ فلسطين ولبنان»، «من زلزل جيش الكيان؟.. شعبُ فلسطين ولبنان»، «وتحدَّى كُلّ الطغيان؟.. شعبُ فلسطين ولبنان»، «داس غرور الأمريكان.. شعبُ فلسطين ولبنان»، «أنتم للعزة عنوان.. شعبُ فلسطين ولبنان»، «موقفكم يُرضي الرحمن.. شعبُ فلسطين ولبنان»، «دُكّوا أفعى الاستيطان.. شعبُ فلسطين ولبنان»، «ومعكم يمنُ الإيمان.. شعبُ فلسطين ولبنان»، «لن نخذلكم مهما كان.. شعبُ فلسطين ولبنان».

وفي المسيرة، جدَّد أحرار الشعب اليمني تفويضهم المطلق للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي للمضي في الخيارات الرادعة للكيان الصهيوني.

وصدر عن المسيرة بيان، جدد التأكيد على الاستمرار في الخروج الأسبوعي في مسيرات مليونيه حتى النصر بإذن الله.

كما أكّد البيان الاستمرار على الموقف الثابت الإيماني والمبدئي في مواجهة العدوّ الصهيوني عدو الأمة الإسلامية الأول ومن خلفه الأمريكي والبريطاني.

ونوّه على أن هذا الموقف يعتبر شرفًا لنا ونورّثه لأجيالنا، ولن تفلح المؤامرات الأمريكية بالتأثير عليه، ولن يتزحزح أو يتراجع.

وقال البيان مخاطبًا الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة: «إن الله معكم ونحن معكم وإلى جانبكم ولن نخذلكم مهما كانت التحديات والمخاطر؛ فخيارُ الثبات والصمود هو الخيار السليم والمثمر دائماً، استهداف العدوّ الصهيوني لكم وللشعب اللبناني شهادة بأنكم شعوب حية وبأنكم لن تقبلوا بما قبل به غيركم من الخنوع والذلة والمهانة».

كما خاطب السيد حسن نصر الله وحزب الله، بقوله: «أنتم أصحاب الانتصار الأول للأُمَّة على العدوّ الإسرائيلي، بكم عرفت الأُمَّة الانتصارات وما زالت عبارتكم الخالدة لقد جاء زمن انتصارات وولى زمن الهزائم تتردّد في الآفاق وتملأ الأرض ثقةً بنصر الله ووعده الصادق».

وأكّد الثقة أن حزب الله قادر على أن يلحق هزيمة نكراء على العدوّ الصهيوني وأن يسجل انتصارًا جديدًا ضد عدو الأُمَّة، مضيفاً أن الشعب اليمني مع المقاومة ولن ينسى المواقف الصادقة التي ساندته في أصعب الظروف.

وندّد بيان المسيرات باستمرار الجرائم الوحشية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني للشهر 12 على التوالي بحق إخواننا الفلسطينيين في غزه بالقتل والتدمير والتجويع والإبادة الجماعية والتهجير وبكل أشكال الإجرام الوحشي.

وأشَارَ إلى أنه بمشاركة ودعم أمريكي وبريطاني وغربي لا محدود، امتد الإجرام الصهيوني إلى الضفة الغربية ومؤخّراً إلى لبنان، مستنكراً التخاذل العربي غير المسبوق والصمت العالمي المخزي والمهين تجاه جرائم الكيان.

وهَنَّأَ التصنيع الحربي اليمني على ما وصلوا إليه من إنتاج تقنيات حديثة تمثَّلت في صناعة صواريخ فرض صوتية قادرة على تجاوز الخطوط الدفاعية للعدو الإسرائيلي.

وبارك استمرار العمليات النوعية لقواتنا المسلحة التي تستهدف قلب كيان العدوّ يافا المحتلّة الذي يسمّيها العدوّ تل أبيب في مرحلة التصعيد الخامسة والتي كان آخرها مساء بعملية نوعية مسددة وصلت أهدافها بدقة دون اعتراض، مُشيراً إلى أن العملية تؤكّد أنه لا مكان آمنًا لمجرمي الحرب الصهاينة، داعياً قواتنا المسلحة للمزيد من العمليات حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزه ولبنان.

# الحديدة: حراسُ البحر الأحمر يحتشدون في 69 ساحةً تضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

**المسيرة : الحديدة**

استجابةً لله ولرسوله ولدعوة السيد القائد العلم عبد الملك بدرالدين الحوثي، شهدت محافظة الحديدة الجمعة، احتشاداً شعبيًّا مليونيًّا تضامنيًّا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، احتضنتها 69 ساحة مختلفة بالمدينة وعموم المديريات، تحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان».

وفي المسيرات الكبرى أدان المشاركون مجازر الإبادة الجماعية المتواصلة للشهر الثاني عشر بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في تجاوز صهيوني للخطوط الحمراء واستخفافه بكل الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية.

وأوضحوا أن تمادي العدوّ الإسرائيلي في استهداف الشعبين اللبناني والفلسطيني وقصف المدنيين في منازلهم يتطلب وقفة جادة من شعوب الأُمَّة وأحرار العالم لوقف مسلسل الإجرام الصهيوني الذي لم يتوقف يوماً واحداً في غزة منذ قرابة العام، وها هو اليومَ يوسعُ من نطاق هذا الإجرام ليشمل لبنان أيضاً.

في السياق، أكّد بيانٌ مشتركٌ صادرٌ عن مسيرات تهامة، على أهميّة الجهاد والإعداد الجيد والتحَرّك الواسع على كُلّ المستويات عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا؛ مِن أجلِ إيقاف العدوّ الصهيوني وإلحاق الهزيمة المنكرة به ودحره من الأراضي المحتلّة في فلسطين.

وحذر البيان، من مغبة السلوك الإجرامي البربري الذي يمارسه الكيان الصهيوني؛ لما له من تداعيات خطيرة وكارثية على الأمن والسلم الإقليمي والدولي، داعياً دول وشعوب المنطقة والعالم إلى اتّخاذ مواقفَ جادة وصريحة ورادعة أمام الصلف الصهيوني الذي لن يسلم من شره أحد.

وعَبَّرَ عن تضامنِ أبناء الحديدة مع حزب الله والشعب والحكومة اللبنانية، مبيناً أنهم لن يدخروا جهداً في نصرتهم ونصرة القضية الفلسطينية في إطار موقفه المبدئي مع قضايا الأُمَّة العربية والإسلامية، ووقوفه مع حقهم في الرد على هذه الجرائم وكل الجرائم المرتكبة طيلة الأشهر الماضية.

وبارك البيان، استمرار العمليات النوعية للقوات المسلحة التي تستهدف قلب كيان العدوّ الصهيوني يافا المحتلّة، التي يسميها العدوّ «تل أبيب» وآخرها مساء أمس بعملية نوعية مسددة وصلت أهدافها بدقة دون اعتراض، داعياً إلى المزيد من العمليات حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة ولبنان.

# أبناء عمران يحتشدون في 45 ساحة تضامناً مع غزة ولبنان وتأكيداً على وَحدة الساحات

**المسيرة : عمران**

توافد مئات الآلاف من أبناء محافظة عمران، أمس الجمعة، إلى 45 ساحة في مسيرات حاشدة تحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان».

وفي المسيرات التي أقيمت في عموم مديريات وعزل المحافظة، أكّد المشاركون استمرار الأنشطة والفعاليات المناصرة لغزة ولبنان حتى وقف العدوان الصهيوني وتحقيق الانتصار.

وأدانوا استمرار الجرائم الوحشية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق إخواننا في غزة بالقتل والتدمير والتجويع، وكذلك جرائم العدوّ في الضفة وفي لبنان بمشاركة ودعم أمريكي وبريطاني وغربي لامحدود، وتخاذل عربي غير مسبوق، وصمت عالمي مخزٍ ومهين.

وفي بيان المسيرات، اعتبر أحرار عمران جرائم العدوّ الصهيوني بحق الشعب اللبناني امتداداً لجرائم الإبادة الجماعية المُستمرّة بحق الشعب الفلسطيني وسكان قطاع غزة على وجه الخصوص، في ظل تواطؤ ومساندة أمريكية بريطانية أُورُوبية واضحة وفاضحة.

وأكّد أن التمادي الإجرامي للعدو الصهيوني في استهداف الشعبين اللبناني والفلسطيني وقصف المدنيين في منازلهم في جنوب لبنان يتطلب وقفة جادة من شعوب الأُمَّة وأحرار العالم لوقف مسلسل الإجرام الصهيوني الذي لم يتوقف يوماً واحداً في غزة منذ قرابة العام، وها هو اليوم يوسع من نطاق هذا الإجرام ليشمل لبنان أيضاً.

وأشَارَ إلى أن الجهاد والإعداد والتوحد والتحَرّك الواسع على كُلّ المستويات عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا هو الأنسب لوقف العدوّ الصهيوني وإلحاق الهزيمة المنكرة به ودحره من الأراضي المحتلّة في فلسطين.

وأكّد البيان الاستمرار بالخروج الأسبوعي في مسيرات مليونية حتى النصر بإذن الله، معبراً عن الارتياح لإنجازات التصنيع الحربي وإنتاج تقنيات حديثة تمثلت في صناعة صواريخ فرط صوتية قادرة على تجاوز الخطوط الدفاعية للعدو الإسرائيلي.

# أحرار الضالع يدعون لتنفيذ المزيد من الضربات ضد الكيان ويؤكّدون تصعيدَ موقفهم الشعبي

**المسيرة : الضالع**

شارك عشراتُ الآلاف من أبناء محافظة الضالع في المسيرات التي شهدتها مديريات «دمت والحشاء وقعطبة وجبن» الجمعة؛ تضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني تحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»، بحضور قيادات السلطة المحلية والتعبئة العامة بالمحافظة والمديريات.

وأدان أحرار الضالع استمرار جرائم الإبادة الجماعية التي ينفذها كيان العدوّ الصهيوني بحق المدنيين في فلسطين ولبنان، مؤكّدين وقوفهم الكامل إلى جانب الشعبَيْنِ الشقيقين في المعركة ضد عدو الأُمَّة الاحتلال الإسرائيلي، بكل السبل والإمْكَانات حتى تحقيق النصر، مشيرين إلى موقفهم الثابت في مواجهة العدوّ الأمريكي البريطاني الصهيوني.

وفي ذات الصعيد، أشاد بيان مشترك صادر عن مسيرات الضالع، بما تحقّق على أيدي رجال الرجال وبفضل الله في مجال التصنيع الحربي وإنتاج تقنيات حديثة تمثلت في صناعة صواريخ فرط صوتية قادرة على تجاوز الخطوط الدفاعية للعدو الإسرائيلي، داعين إلى مزيد من الضربات في عمق الكيان الصهيوني وفي الممرات البحرية.

وأوضح البيان أن المؤامرات التي يحيكها الأمريكي وأذنابه لن تنجح في التأثير أو حرف بُوصلة الجهاد عن الطريق المرسوم نحو تحرير القدس وتطهيره من رجس اليهود الصهاينة.

وأشَارَ إلى أن أبناء الشعب اليمني سيقفُ دوماً إلى جانبِ المظلومين في فلسطين ولبنان، مهما كانت التحديات والمخاطر، مؤكّداً على أهميّةِ تفعيل سلاح المقاطعة لكل البضائع والمنتجات المصنعة بدول العدوان وشركائهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# أحرار ذمار تحتشد من 15 ساحة يعلنون النفير لإسناد فلسطين ولبنان ضد الصلف الصهيوأمريكي

**المسيرة : ذمار**

وسّع أحرارُ محافظة ذمار، من خروجهم الأسبوعي الحاشد المناصر لفلسطين، واحتشـــدوا إلى 15 ساحةً؛ إسناداً للشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وفي المسيرات الـ15 التي خرجت تحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»، التي احتضنتها ســاحات المدينة ومدينة ضــوران ومنطقة الدن ومخلاف نقــذ بوصاب العالي، ومدينة الشرق، وسوق الأحد، ومربع مشرافة بوصاب السافل، وعتمة والمنــار ومخلاف المنار والحــداء وعنس ومغرب عنس ومركز جبل الشرق ومنطقة حدقة بضوران، رفع المشــاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية، ورايات الشعار والبراءة من أعداء الله.

وأكّد أحرار ذمار أهميّة الخروج الأسبوعي الكبير، وتفعيل كُــلّ الأنشــطة التعبوية لتعزيز الجاهزية وخوض خيارات معركة الفتــح الموعود والجهاد المقدس؛ إســناداً للشــعبين الفلســطيني واللبناني ورفد مقاومتهما الباســلة في مواجهة العدوّ الصهيوني الغاصب.

وصــدر عن المســيرات بيان مشــترك، خاطب الشــعب الفلســطيني ومقاومته، بقوله: «إن الله معكم ونحن معكم وإلى جانبكــم ولن نخذلكم مهما كانــت التحديات والمخاطر فخيار الثبات والصمــود هو الخيار الســليم والمثمر دائماً، اســتهداف العدوّ الصهيوني لكم وللشــعب اللبناني شهادة بأنكم شــعوب حية وبأنكم لن تقبلوا بما قبل به غيركم من الخنوع والذلة والمهانة».

كما خاطب السيد حسن نصر الله، بقوله: «أنتم أصحاب الانتصار الأول للأُمَّــة على العدوّ الإسرائيلي، بكم عرفت الأُمَّــــة الانتصارات، وما زالت عبارتكم الخالدة لقد جاء زمن الانتصارات ووَلَّى زمن الهزائم تتردّد في الآفاق وتملأ الأرض ثقة بنصر الله ووعده الصادق».

وأكّــد الثقةَ أن حزبَ الله قادرٌ على أن يلحق هزيمة نكراء على العدوّ الصهيوني وأن يســجل انتصاراً جديدًا ضد عدو الأُمَّــة، مؤكّــدين أن الشــعب اليمني مع المقاومة ولن ينســى المواقف الصادقة التي ســاندته في أصعب الظروف.

# أحرار اللواء الأخضر يخرجون في 70 ساحة إسناداً لفلسطين ولبنان

**المسيرة : إب**

تأكيداً على تســابق التصعيد الشــعبي اليمنــي إلى جانب التصعيد العسكري، احتضنت محافظة إب، الجمعة، 70 ساحة مناصرة لفلسطين على امتداد كافة المديريات والمُزَل.

وفي المسيرات الـ70 التي خرجت تحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»، تقاطر أحرار اللواء الأخضر من كُـلّ حدب وصوب؛ ليؤكّـدوا استمرارية الموقف الثابت والمبدئي المؤازر للشعب الفلسطيني والشعب اللبناني.

وفي ســاحات الرســول الأعظم بالمدينة، يريم، المخادر، القاعدة وجِبِر والجعاشــن في ذي الســفال، العدين، رحاب وبني ســاوي بالقفــر، البُعْدة والهادس بالســياني، الشُّــهلي والثوابي في جبلة، المدورة بحبيش، و14 ســاحة بحزم العدين، الرميد وحور وشــلِف بالعدين، السدة، النادرة، و6 ساحات بمذيخرة، الصِفة والدِخال بني السُفال، و7 ساحات بفرع العدين، دلال وسوق الليل والمنار ومركز بعدان، ربابة بالقفر، العود بالنادرة، وكتاب وبني عمر وســاحتين في خودان بيريم، التربة وسوق الأحد، ومركز السبرة، كحلان ومركز الرضمة، ورباط السريمة ومركز الشــعر، سوق الربوع والعارضة ومركز حُبَيش، النقيلين بالسياني، السارّة بالعدين، هتف أحرار إب بالشعارات المؤكّـدة إلى الجاهزية العالية لمواجهة كُـلّ التحديات.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك جدَّدَ التأكيدَ على الاستمرار على الموقف الثابت الإيماني والمبدئي في مواجهة العدوّ الصهيوني عدو الأمة الإســلامية الأول ومن خلفه الأمريكي والبريطاني، منوِّهًا إلى أن هذا الموقف يعتبر شرفــاً لنا ونورثه لأجيالنا ولن تفلح المؤامرات الأمريكية بالتأثير عليه، ولن يتزحزح أو يتراجع.

وقال البيان مخاطبًا الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة: «إن اللــه معكم ونحن معكم وإلى جانبكــم ولن نخذلكم مهما كانت التحديات والمخاطر فخيــار الثبات والصمود هو الخيار السليم والمثمر دائماً، استهداف العدوّ الصهيوني لكم وللشعب اللبناني شهادة بانكم شعوب حية وبأنكم لن تقبلوا بما قبل به غيركم من الخنوع والذلة والمهانة».

كما خاطب السيد حسن نصر الله، بقوله: «أنتم أصحاب الانتصار الأول للأُمَّــة على العدوّ الإسرائيلي بكم عرفت الأُمَّــــة الانتصارات وما زالت عبارتكم الخالدة لقد جاء زمن انتصارات ووَلَّى زمن الهزائم تــتردَّدُ في الآفاق وتملأ الأرض ثقة بنصر الله ووعده الصادق».

# أحرارُ تعز يحتشدون في 12 ساحة ويؤكّـدون جاهزيتَهم لرفد المقاومة في فلسطين ولبنان

**المسيرة : تعز**

احتشــد أبناءُ ووجهــاء ومشــايخ محافظة تعز، الجمعــة، في 12 ســاحةً؛ تضامُنًــا ودعماً للشــعبين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما الباسلة، تحت شعار (يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان).

وفي المسيرات التي أقيمت في ساحة الرسول الأعظم بالجند، شارع الـ 40 في المشارب، وفي مراكز المديريات بالمربع الشرقــي بمديريــة خدير وجبالــة بماوية ومســاهر بحيفان، العرف والكمب، وكذلك ساحات، شرعب الرونة، الخزجة بحيفان، المربع الشمالي ومركز شرعب السلام وسقم بمقبنه. ردّد المشاركون الهتافات المعبرة عن الاعتزاز بالعمليات العســكرية اليمنية في البحر والبر، مؤكدين اســتمرارهم في الخروج المليوني وتقديم الدعم الكامل لمواجهة الغطرســة الصهيونية والأمريكية، والتصدي لثلاثي الــشر مهما كان حجم التضحيــات حتى وقف العدوان ورفــع الحصار على لبنان وفلسطين.

وأكّــد أحرار تعز استمرار الموقف الثابت والمبدئي في نصرة الشعب الفلسطيني، والتصدي للعدوان الصهيوني ومؤازرة الشــعب اللبناني، مجدديــن التفويض المطلق للســيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ لخوض كُــلّ الخيارات الرادعة ضد العدوّ الصهيوني.

وأكّــد بيان مشترك صادر عن المسيرات الثقة، أن حزب الله قادر عــلى أن يلحق هزيمةً نكراءَ على العدوّ الصهيوني وأن يســجل انتصارًا جديدًا ضد عدو الأُمَّــة، مضيفاً أن الشعب اليمني مع المقاومة ولن ينسى المواقفَ الصادقة التي ساندته في أصعب الظروف.

ونددَ بيان المســيرات باســتمرار الجرائم الوحشية التي يرتكبها كيــان العدوّ الصهيوني للشــهر 12 على التوالي بحق إخواننا الفلسطينيين في غزه بالقتل والتدمير والتجويع والإبــادة الجماعية والتهجير وبكل أشــكال الإجرام الوحشي.

وأشَــارَ إلى أنه بمشــاركة ودعم أمريكي وبريطاني وغربــي لا محدود، امتد الإجــرام الصهيوني إلى الضفة الغربية ومؤخّراً إلى لبنان، مستنكراً التخاذلَ العربي غير المســبوق والصمت العالمي المخزي والمهين تجاه جرائم الكيان.

# أحرارُ المحويت يؤكّدون استمراريةَ مساندة المجاهدين في فلسطين ولبنان

**المسيرة : المحويت**

ثمّن أبنـاءُ محافظـة المحويت، العمليات العسـكرية الناجحة التي نفذها أبطال القوات المسـلحة اليمنية، والتي استهدفت عمق الكيان الصهيوني «تل أبيب» بعد أن وصلت أهدافها بدقة دون اعـتراض، مطالبين بالمزيد من العمليات حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة ولبنان.

وفي 35 سـاحة متفرقـة الجمعة، توزعـت على المدينة وبقية المديريات، تحت شـعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»، أكّـد أحـرار المحويت اسـتمرارهم في الخروج الأسـبوعي دون كلل أو ملل لدعم وإسناد المقاومة الفلسـطينية؛ انطلاقاً من الموقف الإيماني الراسخ والمبدئي المساند للشعب الفلسطيني والتأكيد على الاستمرار على هذا الموقف المشرّف والعظيم.

وأكّـد بيان مشـترك صادر عن المسـيرات، مواصلة الخروج الأسـبوعي؛ دعماً وإسناداً للشـعبين الفلسطيني واللبناني حتى تحقيق النصر بإذن الله، مشـيداً بالإنجازات العسـكرية التي حقّقتها القوات المسلحة ممثلة بالتصنيع الحربي وإنتاج تقنيات حديثة، وُصُـولاً إلى صناعة صواريخ فرط صوتيـة قادرة على تجاوز الخطـوط الدفاعية للعدو الإسرائيلي.

واستنكر البيان، استمرار الجرائم الوحشية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق الأشقاء في غزة بالقتل والتدمير والتجويع والإبادة الجماعية والتهجير للشـهر الـ 12 على التـوالي والتي امتدت إلى الضفة الغربيـة، وإلى لبنان مؤخّراً بمشـاركة ودعم أمريكـي وبريطاني وغربـي لا محدود، وتخاذل عربي غير مسبوق، وصمت عالمي مخزٍ ومهين.

وأكّـد استمرار أبناء المحويت، على الموقفِ الإيماني الثابت والمبدئي في مواجهة عدو الأُمَّـة الإسـلامية الأول الكيان الصهيوني ومن خلفه الأمريكـي والبريطاني، ووقوفهم إلى جانب الشعب الفلسـطيني واللبناني والمقاومة، لافتاً إلى أن خيار الثبات والصمود هو الخيارُ السليم والمثمر دائماً.

وعبّر البيانُ عن الثقة بـأن حزب الله قادر على أن يلحقَ بالعدوّ الصهيوني هزيمةً نكراء ويحقّقِ انتصارًا جديدًا ضد عدو الأُمَّـة، وأن الشعب اليمني سيظلُّ إلى جانب المقاومة.

# أبناء مأرب يحشدون في 13 ساحة مناصرة لفلسطين ولبنان ويدعون للنفير والجاهزية لكل الخيارات

**المسيرة : مأرب**

احتشد الآلافُ من أبناء محافظة مأرب، أمس الجمعة، في مسيرات حاشدة؛ تضامناً مع الشعب اللبناني والفلسطيني، تحت شعار «يمن الإيمـان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان».

وفي المسـيرات، ردّد المشـاركون في المسيرات الهُتافات المساندة لغزة ولبنان والمنددة بالجرائم الصهيونية، مؤكّـدين الوقوف إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني في المعركة ضد عدو الأُمَّـة الكيان الصهيوني بكل السـبل والإمْكَانات حتى تحقيق النصر.

وأكّـد بيانُ مسـيرات مأرب الاستمرار على الموقف الثابت الإيماني والمبدئي في مواجهة العدوّ الصهيوني ومن خلفه الأمريكي والبريطاني.

ونوّه بما تحقّق عـلى أيدي رجال الرجال وبفضل اللـه في التصنيع الحربـي وإنتاج تقنيـات حديثة تمثلـت في صناعة صواريخ فرط صوتيـة قادرة على تجـاوز الخطوط الدفاعيـة للعدو الإسرائيـلي، داعيًا إلى مزيدٍ من الضربـات في عُمق الكيان الصهيوني وفي الممرات البحرية.

وأشَـارَ البيان إلى أن هذه المواقـفَ المشرِّفةَ سـتتوارثُها الأجيالُ اليمنية، ولن تفلح المؤامرات الأمريكية في التأثـير أو حرف بُوصلة الجهاد عن الطريق المرسوم نحو تحرير القدس وتطهيره من رجس اليهود الصهاينة.

وخاطب البيان السـيد حسـن نصر الله بالقـول: «بكم عرفت الأُمَّـة الانتصارات وطوت زمـنَ الهزائم بالثقـة بالله ووعده الصـادق، وأنتـم أهـلٌ لهـذا النصر ومن سـماحتكم بنيت عزام المجاهديـن الذين صنعوا أروعَ الانتصارات، فسـيروا ونحنُ في يمن الإيمان على دربكم سائرون».

# أحرار لحج يتضامنون مع فلسطين ولبنان ويدعون لدعم خيارات الردع ضد العدوّ الصهيوني

**المسيرة : لحج**

احتشـد أبناءُ محافظة لحج، الجمعة، في مسـيرة جماهيرية تحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»، تضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني إزاء الإجرام الصهيوني المدعوم أمريكيًّا وغربيًّا.

وفي المسيرة التي أقيمت في مديرية القبيطة، نوّه أحرارُ لحج إلى استمرار الأنشطة الشعبيّة المناصرة لفلسطين، داعين إلى تعزيز الجاهزية لـردع العدوّ الصهيوني الذي يوسع إجرامه من فلسطين إلى لبنان.

ودعوا إلى تعزيزِ الجاهزية ورفد معسـكرات التدريب والمضي في كُـلّ الخيارات المناصرة لفلسـطين ولبنان، مجدِّدين التفويضَ للسـيد القائد عبـد الملك بدرالدين الحوثي لاتِّخاذ الخطوات المناسبة لذلك.

وصدر عن المسـيرة، نـدّد أحرار لحـج من خلاله باسـتمرار الجرائـم الوحشـية التـي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني للشـهر 12 على التـوالي بحق إخواننا الفلسطينيين في غزة بالقتل والتدمير والتجويع والإبادة الجماعية والتهجير وبكل أشكال الإجرام الوحشي.

وأشَـارَ إلى أنه بمشـاركة ودعم أمريكي وبريطاني وغربي لامحـدود، امتد الإجـرام الصهيوني إلى الضفة الغربية ومؤخّراً إلى لبنان، مستنكراً التخاذل العربي غير المسـبوق والصمت العالمي المخزي والمهين تجاه جرائم الكيان.

وهَنَّأَ التصنيع الحربي اليمني على ما وصلوا إليه من إنتاج تقنيات حديثة تمثلـت في صناعة صواريخ فرط صوتية قادرة عـلى تجاوز الخطـوط الدفاعية للعدو الإسرائيلي.

وبارك اسـتمرار العمليات النوعية لقواتنا المسلحة التي تستهدف قلب كيان العدوّ يافا المحتلّة الذي يسميها العدوّ «تل أبيب» في مرحلة التصعيد الخامسة والتي كان آخرها عملية نوعية مسـددة وصلت أهدافها بدقة دون اعتراض، مُشيراً إلى أن العملية تؤكّـد أنه لا مكانَ آمنًا لمجرمي الحرب الصهاينة، داعياً قواتنا المسـلحة للمزيد من العمليات حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة ولبنان.

# احتشاد شعبي غير مسبوق في 46 ساحة بحجّة دعماً وتضامناً مع فلسطين ولبنان

**المسيرة : حجّة**

أكّـد أبناءُ وأحرار محافظة حجّـة، أن الموقف اليمني الداعم والمسـاند للشـعب الفلسطيني، شرفٌ سيتم توريثه للأجيال، ولن تفلح المؤامرات الأمريكية في التأثير عليه، ولن يتم السماح لأحد أن ينال منه، ولن يتزحزح أو يتراجع.

جاء ذلك في الاحتشـاد الشـعبي الكبير وغير المسـبوق لأبناء حجّـة، الجمعة، في 46 ساحة متفرقة بالمدينة ومختلف المديريات؛ تضامناً مع الشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار» يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان».

وفي المسـيرات رفع المشاركون الإعلام اليمني والفلسـطيني واللبناني وشـعارات البراءة من أعداء الإسلام والمسلمين، والمؤكّـدة على وقوفهم مع لبنان وغـزة في معركة الكرامـة والحرية والعزة.

وجَدَّدَ أهالي حجّـة، العهد مـن يمن الإيمان بمواصلـة دعم ومسـاندة فلسـطين ولبنان، موضحـين أن زوال «إسرائيل» بات قريبًا جِـدًّا مهمـا ارتكب من مجـازرَ وإجرام، مشـدّدين موقفهم الإيماني الثابت والمبدئي في مواجهة العدوّ الصهيوني ومن خلفه الأمريكي والبريطاني.

في السـياق، رحَّبَ بيانٌ مشـتركٌ صادرٌ عن مسيرات حجّـة، بالعمليات النوعية التي نفذتها القوات المسـلحة في قلب كيـان العدوّ الإسرائيلي «يافا المحتلّة» من خلال عمليتين ناجحتين حقّقتا أهدافهما بدقة لتؤكّـد أن لا مكان آمنًا لمجرمي الحرب الصهيونية.

وأكّـد البيان، أن خيار الثبات والصمود هو الخيار السـليم والمثمر دائماً وأن استهداف العدوّ الصهيوني للشعبين الفلسـطيني واللبناني هو شهادة بأنها شعوب حية وأنها لن تقبل بما قبل به غيرهم من الخنوع والذلة والمهانة.

وجـدد التأكيد عـلى الاسـتمرار في الخروج الأسـبوعي في مسيرات مليونية حتى النصر بإذن الله.

كما أكّـد البيان الاستمرار على الموقف الثابت الإيماني والمبدئي في مواجهـة العدوّ الصهيوني عدو الأُمَّـة الإسلامية الأول ومن خلفه الأمريكي والبريطاني.

ونـوّه على أن هـذا الموقف يعتـبر شرفًا لنا ونورثه لأجيالنا ولن تفلـح المؤامرات الأمريكية بالتأثير عليه، ولن يتزحزح أو يتراجع.

# الجوف: 25 مسيرة تضامنية تحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»

**المسيرة : الجوف**

توافد عشراتُ الآلاف من أبناء محافظة الجوف، أمس الجمعة، إلى 25 ساحةً في مسيرات حاشدة؛ نصرةً للشعب الفلسطيني واللبناني وتحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان».

وفي المسيرات رفع المشاركون اللافتات المعبرة عن التضامن مع غزة ولبنان والمنددة بجرام الكيان الصهيوني. وأكّد المشاركون الثبات على موقفهم المبدئي والأخلاقي المساند لغزة ولبنان ضد العدوّ الصهيوني النازي.

وبارك بيانُ مسيرات الجوف استمرار العمليات النوعية للقوات المسلحة التي تستهدف قلب كيان العدوّ الصهيوني يافا المحتلّة، التي يسميها العدوّ «تل أبيب» وآخرها مساء أمس، بعملية نوعية مسددة وصلت أهدافها بدقة دون اعتراض، داعياً إلى المزيد من العمليات حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة ولبنان.

وأكّد استمرارَ اليمن على موقفه الإيماني الثابت والمبدئي في مواجهة عدو الأُمَّة الإسلامية الأول الكيان الصهيوني ومن خلفه الأمريكي والبريطاني، وثباته بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني واللبناني والمقاومة، لافتاً إلى أن خيارَ الثبات والصمود هو الخيارُ السليمُ والمثمرُ دائماً.

واستنكر استمرارَ المجازر الصهيونية، وسط صمت دولي وتواطؤ غربي، وتخاذُلٍ عربي إسلامي، مؤكّداً أن الجهاد في سبيل الله هو الخيارُ الوحيدُ لردع العدوّ وإنقاذِ الأُمَّة من مشاريعه الخبيثة الهدّامة.

# أحرار البيضاء يؤكّدون الثبات في الموقف المساند لغزة ولبنان ضد العدوّ الصهيوني

**المسيرة : البيضاء**

احتشد عشراتُ الآلاف من أبناء محافظة البيضاء، أمس الجمعة، في مسيرات جماهيرية ووقفات؛ تضامناً مع الشعبَين الفلسطيني واللبناني ودعماً لمقاومتهما الباسلة، تحت عنوان «يمن الإيمَان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان».

وفي المسيرات التي أقيمت بساحات مركز المدينة ومراكز مديريات المحافظة ردّد المشاركون في المسيرات الهتافات المساندة لغزة ولبنان والمنددة بجرائم الصهاينة، مؤكّدين استمرار موقف الشعب اليمني الثابت في دعم أبناء الشعبَين الفلسطيني واللبناني ومقاومتهما التي تسطر أروع الملاحم البطولية حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة وجنوب لبنان.

وبارك بيان مسيرات أبناء البيضاء استمرار العمليات النوعية لقواتنا المسلحة التي تستهدف قلب كيان العدوّ الإسرائيلي (يافا المحتلّة) الذي يسميها العدوّ (تل أبيب) في مرحلة التصعيد الخامسة والتي كانت آخرها مساء أمس، بعملية نوعية مسددة وصلت أهدافها بدقة دون اعتراض.

ودعا البيان القوات المسلحة اليمنية إلى المزيد من العمليات النوعية ضد الكيان الصهيوني لإرغامه على وقف العدوان على غزة ولبنان.

وأشَارَ البيان إلى الثبات على موقفنا الإيماني والثابت والمبدئي المناصر للشعبين لفلسطيني واللبناني المسلم المظلومين.

وأضاف البيان، نحمد الله تعالى ونشكره بما منّ به علينا من انتصارات عظيمة على يد مجاهدي قواتنا المسلحة والتي نكلت بالأعداء في البحر وجعلت الأمريكان يولون مدبرين ويعترفون بالهزيمة والفشل وبات جزءٌ كَبيرٌ من بحارنا خارج الهيمنة الأمريكية بفضل الله.

# صعدة: 26 مسيرةً حاشدة إسناداً لفلسطين ولبنان وتأكيدٌ على ثبات الموقف

**المسيرة : صعدة**

استجابةً لدعوة السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، خرج أبناءُ محافظة صعدة، الجمعة، في 26 مسيرة حاشدة؛ انتصاراً ووفاءً للشعبَين الفلسطيني واللبناني تحت شعار (يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان).

وفي المسيرات التي أقيمت في ساحات «الشهيد القائد، شعارة وبني صيّاح والحِجْلَة برازح، آل سالم، غرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة ووالبة بالظاهر، ربوع الحدود ومدينة جاوي وساحة لولد عمرو وبني عبّاد بمجز، والجرشة وبقامة بغمر، قطابر، بسِنم بباقم، كتاف، أملح، ذويب، آل مقنع، والخميس بمنبه، شدا، عُضْلَة بالحشوة، آل ثابت بقطابر»، رفع المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية واللبنانية، مردّدين الهتافات والشعارات المناهضة للعدوان الإسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وأكّدت الجماهير المحتشدة أن ثقتهم بانتصار المقاومة اللبنانية كبيرة على العدوّ الصهيوني المؤقت، مستنكرة العدوان الصهيوني على لبنان بدعم رأس الشر والإجرام أمريكا وتواطؤ دولي وصمت عربي مخز.

وجدّدت الحشود الغفيرة أنها مُستمرّة في الخروج المليوني؛ إسنادًا للمقاومتين الفلسطينية واللبنانية، واستعادها التام للتضحية بالمال والنفس حتى الانتصار وكسر هذا العدوان الظالم على الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وأكّد بيان المسيرات الاستمرار على الموقف الثابت الإيماني والمبدئي في مواجهة العدوّ الصهيوني عدو الأُمَّة الإسلامية الأول ومن خلفه الأمريكي والبريطاني.

وقال البيان مخاطبًا الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة: «إن اللهَ معكم ونحن معكم وإلى جانبكم ولن نخذلكم مهما كانت التحديات والمخاطر؛ فخيارُ الثبات والصمود هو الخيار السليم والمثمر دائماً، استهداف العدوّ الصهيوني لكم وللشعب اللبناني شهادة بأنكم شعوب حية وبأنكم لن تقبلوا بما قبل به غيركم من الخنوع والذلة والمهانة».

كما خاطب السيد حسن نصر الله وحزب الله، بقوله: «أنتم أصحاب الانتصار الأول للأُمَّة على العدوّ الإسرائيلي، بكم عرفت الأُمَّة الانتصارات وما زالت عبارتكم الخالدة لقد جاء زمن انتصارات ووَلّى زمن الهزائم تتردّد في الآفاق وتملأ الأرض ثقة بنصر الله ووعده الصادق».

# ريمة: 22 مسيرة جماهيرية تحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان»

**المسيرة : ريمة**

شهدت محافظة ريمة، الجمعة، 22 مسيرة جماهيرية؛ مساندة وانتصاراً للشعبين الفلسطيني واللبناني تحت شعار «يمن الإيمان في جهاد وثبات مع غزة ولبنان».

وفي المسيرات التي أقيمت في ساحات المحافظة ورباط النهاري ومربع الشهيد بدر ومربع القدس ومربع الإمام الحسن بمديرية الجبين، والمغربة وربوع بني خولي ومنطقة صرع في بلاد الطعام، وربوع المسجدين والدومر وبني الواحدي ورحب الاثنين، ومنطقة النوبة بمديرية السلفية، وبكال الأشراف ومسور وعدنها بمديرية مزهر، اللهميل في بني سعيد والحدية وسامد بالجعفرية، المغارم والسلف ومركز كسمة، رفع المشاركون الشعارات واليافطات المساندة للمقاومة في فلسطين ولبنان.

وردّد المشاركون الهتافات المناهضة للعدوان الصهيوني وكلّ من يسانده وعلى رأسهم أمريكا، مؤكّدين أن الشعبين الفلسطيني واللبناني ليسوا وحدهم، فالشعب اليمني مُستمرّ في مساندتهم أمام الإجرام الصهيوني المتواصل على مرأى ومسمع من العالم أجمع، وأن اليمن في أتم الجاهزية لمواجهة هذا الصلف الصهيوني عبر الجهاد بالمال والرجال حتى النصر.

وبارك بيان صادر عن المسيرة، استمرار العمليات النوعية للقوات المسلحة التي تستهدف قلب كيان العدوّ الصهيوني، داعياً القوات المسلحة اليمنية للمزيد من العمليات النوعية حتى وقف العدوان الصهيوني على غزة ولبنان.

ووجَّه المشاركون في المسيرات رسائل للشعب الفلسطيني بأن اليمن معهم وإلى جانبهم مهما كانت التحديات والمخاطر.

وجدَّد البيان التأكيد على التمسك بالموقف المناصر لفلسطين، منوّهاً إلى جاهزية أحرار ريمة لرفد المقاومتين الإسلاميتين في فلسطين ولبنان ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

## السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

# نطمئنُ أمتَنا جميعاً أن حزب اللّه في تماسك تام وواقعُه أقوى من أي زمن مضى

## ستكونُ لهذه المرحلة بإذن الله فاعليةٌ أكبرُ لموقف بلدنا في ظل تطوير القدرات

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

■ من أكبر الأمور المهمة فيما يتعلق بصراع أمتنا مع العدوّ الإسرائيلي هو الإيمان بالحقائق القرآنية بزوال هذا العدوّ

■ العدوّ الإسرائيلي يشكل خطورة كبيرة على الأُمَّـة والتخاذل يؤثر في استفحال خطر العدوّ

**في تطورات الأحداث، فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي الإجرامي الوحشي على قطاع غزة،** برز في هذا الأسبوع التطورات على الجبهة اللبنانية، في ظل توجّـه العدوّ الإسرائيلي للتصعيد ضد الشعب اللبناني، وضد الجبهة اللبنانية، وفي واقع الحال فالمعركة واحدة، والعدوان الإسرائيلي على الجبهة اللبنانية وضد الشعب اللبناني، هو في إطار عدوانه أَيْـضاً على غزة ضد الشعب الفلسطيني؛ **ولـذلك** سنتحدث عن هذا الموضوع في سياق هذه الكلمة، عند الحديث عن جبهة الإسناد اللبنانية.

**فيما يتعلق بالعدوان على غزة،** ونحن على وشك اكتمال العام، منذ بداية العدوان الإسرائيلي الهمجي الإجرامي، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، أصبح الرصيد الإجرامي للعدو الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة رصيداً هائلاً وفظيعاً جِـدًّا، ولا مثيل له، في نوعية وأُسلُـوب الإجرام الذي يرتكبه ضد الشعب الفلسطيني، ويقترن معه أَيْـضاً حجم الفشل الكبير، الذي بات واضحًا.

**العدوّ الإسرائيلي حدّد أهدافاً مُعيَّنةً،** وزعم أنه يريد تحقيقها من عدوانه على قطاع غزة، ولكنه فشل في تحقيقها، فلاه استعاد أسراه بدون صفقة تبادل، ولا هو تمكّن من القضاء على الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، وبات في مستنقعٍ يتكبد فيه الخسائر اليومية، من القتلى والجرحى، والاستهداف لجنوده وآلياته العسكرية.

**العدوّ الإسرائيلي،** بالرغم من حجم المجازر التي ارتكبها ضد الشعب الفلسطيني، وبالرغم من الإبادة الجماعية، وبالرغم من استخدام التجويع كوسيلة من وسائل الإبادة الجماعية، بالرغم من حجم التدمير والاحتلال، بالرغم من فظاعة ما عمل، لكنه ومع كُـلّ هذه المدة الزمنية الطويلة، على مدى اثني عشر شهراً فشل بشكلٍ واضح، فيما يتعلق بتحقيق أهدافه، وبالرغم أَيْـضاً من المشاركة الأمريكية، والدعم الأمريكي اللامحدود للعدو الإسرائيلي، والغطاء السياسي الذي قدَّمه الأمريكي له، ليرتكب ما يشاء ويريد من الجرائم، وبالرغم أَيْـضاً من التخاذل العربي غير المسبوق، فلم يلحظ فيما مضى تخاذلٌ عربيٌّ بهذا المستوى، الذي كان عليه الواقع العربي الرسمي، الموقف العربي الرسمي، منذ بداية العدوان والتصعيد ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، على مدى اثني عشر شهراً، لم يلحظ مثل هذا التخاذل فيما قد سبق، مع كُـلّ ذلك لا يزال الصمود الفلسطيني مُستمرّاً للمجاهدين، وبشكلٍ أَيْـضاً غير مسبوق، وللشعب الفلسطيني كحاضنةٍ للمجاهدين أَيْـضاً.

**فيما يتعلق بالمجازر،** التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وقد زادت على (الثلاثة آلاف وستمِئة وخمسة وخمسين مجزرة)، منها في هذا الأسبوع: ما يقارب (خمساً وعشرين مجزرة) في قطاع غزة، وكذلك يستمر العدوّ الإسرائيلي، في إطار ارتكابه لتلك المجازر، في الاستهداف لمراكز الإيواء والنزوح، في مناطق يعلنها آمنةً ثم يستهدف النازحين فيها، وقد استهدف قرابة (مئة وثلاثة وثمانين مركز إيواء)، يستهدف المنازل بشكلٍ مُستمرّ ويومي، يستهدف المخيمات، يستهدف النازحين في الخيم القماشية، بالقنابل الأمريكية الفتَّاكة والمدمّـرة، يسعى لإبادة المدنيين في كُـلّ يوم؛ **ولـــذلك** بلغ عدد الشهداء والمفقودين في قطاع غزة، خلال هذه الفترة من التصعيد على مدى اثني عشر شهراً: أكثر من (واحدٍ وخمسين ألف وخمسمِئة شهيد ومفقود)، وحال المفقودين يعتبر -في واقع الحال- في عداد الشهداء، وربما تكون الإحصائيات الدقيقة أكثر من ذلك، لكن مع ظروف الحرب والعدوان المعروفة في القطاع، في نطاق محدود، نطاق جغرافي محدود، هذا العدد الكبير من الشهداء.

**تجويعٌ مُستمرّ بطريقة رهيبة وفظيعة جِـدًّا،** مع تفرُّج العالم، أصبح من وسائل الإبادة التي يعتمد عليها العدوّ الإسرائيلي، وكذلك الحرمان من الدواء للجرحى والمرضى، والاستهداف للكوادر الصحية، وتدمير المستشفيات، العدوّ الإسرائيلي جعل منها أهدافاً أَسَاسية في عدوانه على قطاع غزة، وقد بلغ عدد الشهداء من الكادر الصحي: قرابة الـ (ألف شهيد)، حَيثُ يستهدفهم بشكلٍ متعمد.

**والانتهاكات أَيْـضاً فيما يتعلق بالمسجد الأقصى الشريف مُستمرّةٌ من جانب الصهاينة المجرمين،** وفي إحصائية لحافظة القدس، فإن ما يقارب الثمانية والأربعين ألفاً، من قطعان المستوطنين المغتصبين المجرمين، اقتحموا المسجد الأقصى منذ العدوان على غزة، منتهكين لحرمته وقدسيته، يقيمون في باحاته حفلات الرقص والغناء، ويردّدون الخرافات والإساءَات إلى الإسلام، وإلى نبي الإسلام، وإلى المسلمين.

**وكذلك العدوان على الضفة الغربية مُستمرّ،** اعتداءات يومية، وجرائم يومية يرتكبها العدوّ الإسرائيلي في الضفة الغربية، ويوسِّع الاستيطان، يقتل الأهالي، يُدمّـر المنازل، يختطف الكثير من الأهالي، وَيَزُجُّ بهم في المعتقلات والسجون التي يعذب فيها الأسرى بأبشع التعذيب، ووصلت الانتهاكات في الضفة الغربية والاعتداءات إلى مستوى التسميم للماشية، والاستهداف لكل شيء هناك.

**في المقابل يستمر الصمود الفلسطيني للمجاهدين،** والمجتمع الحاضن الصابر، وخلال هذا الأسبوع نَفَّذت كتائب القسام ما يقارب (تسعة عشر عملية)، منها: عمليات لاستهداف أرتال الدبابات والآليات العسكرية، ومنها: كمائن متنوعة للفتك بجنود العدوّ الإسرائيلي، وبات واضحًا باعتراف إعلام العدوّ الإسرائيلي، أن كتائب القسام متماسكة، وأنها قد استعادت الزخم العمليات، وأنها تطوّر باستمرار من قدراتها الهجومية والعملياتية، كذلك هناك عمليات مهمة نفَّذتها سرايا القدس، وفصائل أُخرى من الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، في ظل جوٍ أخويٍّ وتعاونٍ وثيق بين مختلف الفصائل في القطاع.

**فيما يتعلق بجبهات الإسناد، والتطورات في الجبهة اللبنانية،** من الواضح للجميع أن العدوّ الإسرائيلي اتَّجه للتصعيد في الجبهة اللبنانية، معتمداً أُسلُـوبه الإجرامي الوحشي في الاستهداف الشامل، والتعمد لقتل المدنيين، وتدمير مساكنهم، على نحو ما يفعله في قطاع غزة، وما فعله في المراحل السابقة في لبنان.

**عندما نعود إلى جبهة الإسناد في لبنان،** الكل يعرف الدور الذي يقوم به حزب الله، في الإسناد للشعب الفلسطيني، ولمجاهديه في قطاع غزة، ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وأن هذا الدور لحزب الله هو الأقوى، والأكثر تأثيراً على مستوى جبهات الإسناد، إضافة إلى دور حزب الله الأصيل والمهم في مواجهة العدوّ الإسرائيلي منذ اثنين وأربعين عاماً.

**رصيد حزب الله البطولي والجهادي في مواجهة العدوّ الإسرائيلي،** والانتصارات الكبرى التي حقّقها الله له على العدوّ الإسرائيلي، ما قبل الـ ٢٠٠٠م، وفي الـ ٢٠٠٠، وكذلك في الـ ٢٠٠٦، وكذلك دوره في الإسناد في قطاع غزة على مدى اثني عشر شهراً، يثبت دوره المحوري والأَسَاسي والكبير لصالح الأُمَّـــة الإسلامية بكلها، ولصالح القضية الفلسطينية، ولصالح لبنان أَيْـضاً، الذي هو من أول البلدان العربية المستهدفة من قبل العدوّ الإسرائيلي، المستهدفة بالاحتلال، وبالقتل، وبالتدمير، وبنهب الثروات، وبمصادرة الاستقلال والحُرِّيَّة.

**حزب الله، وبتأييدٍ من الله تعالى، ألحق أكبر الهزائم بالعدوّ الإسرائيلي،** في مراحل متعددة، كان فيها لا يمتلك من العدة والعدد مثل ما يمتلكه اليوم، وهو اليوم أقوى من كُـلّ زمنٍ مضى، حزب الله مع بنيته، التي فيها مقاتلين مؤمنين مجاهدين، ينطلقون من منطلقٍ إيمانيٍّ، ويحملون الوعي والبصيرة، وينطلقون في سبيل الله تعالى بروحٍ معنويةٍ عالية، وباستعداد عالٍ للتضحية، ولديهم قناعة تامة بأهميّة موقفهم، بكل الاعتبارات: الإيمانية، والدينية، ولمصلحة بلدهم، ولديهم وعيٌّ تام بضرورة هذا الموقف، وحتمية هذا الموقف في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، بما هو عليه من عدوانية، وإجرام، وأطماع، وأحقاد، وشر كبير، يستهدف الأُمَّـــة بكلها، ويستهدف كُـلّ الشعوب المحيطة بفلسطين، وإضافة إلى ذلك لديه قاعدة، حزب الله لديه قاعدة شعبيّة كبيرة، وحاضنة شعبيّة قوية، وواعية، ومستبصرة، ومتماسكة، وعلى استعداد عالٍ للتضحية، وهي تعيش هذا الجو الجهادي والبطولي، وتقدِّم التضحيات، وتحرز الانتصارات، من خلال رجالها المجاهدين، على مدى كُـلّ هذه العقود الطويلة، وهي معتزةٌ بموقفها، وموقف مجاهديها في حزب الله.

**الهدف الإسرائيلي من تصعيد العدوان على لبنان واضح،** وهو: منع حزب الله من إسناد الشعب الفلسطيني، ومن إسناد غزة، وهو هدفٌ لن يتحقّق أبداً؛ **لأن** موقف حزب الله هو موقفٌ مبدئيٌّ، ودينيٌّ، وإنسانيٌّ، وأخلاقيٌّ، وهو -في نفس الوقت- موقفٌ لمصلحة لبنان؛ **لأن** العدوّ الإسرائيلي لو تمكّن من تحقيق أهدافه على الساحة الفلسطينية، وتمكّن من القضاء على المجاهدين في فلسطين، وأصبح متفرغاً لما بعد فلسطين، كان في مقدمة البلدان المستهدفة، والشعوب المستهدفة من العدوّ الإسرائيلي، الشعب اللبناني ولبنان، فالعدوّ الإسرائيلي لديه أحقاده، وأطماعه أَيْـضاً، وسوابقه معروفة في الاستهداف للبنان، والاحتلال للبنان، وُصُـولاً إلى بيروت، وما فعله سابقًا بالشعب اللبناني وفي لبنان من الجرائم الفظيعة، وهذه مسألة معروفة.

**ولـــذلك عندما نتأمل ما يجري خلال هذا التصعيد،** سواءً في العمليات الغادرة، التي استخدم فيها العدوّ الإسرائيلي وسائل مدنية لاستهداف اللبنانيين، من حزب الله ومن غير حزب الله، أَو من خلال الغارات الهمجية الإجرامية، والعدوان الوحشي الذي يُنَفِّذه خلال هذه الأيّام، نجد أن هذا العدوان ليس مُجَـرّد حالة طارئة، ترجحت فجأةً للعدو الإسرائيلي، واتَّجه إليها كردة فعل، تجاه ←

موقف حزب الله المساند للشعب الفلسطيني، بل نجد هذا العدوان يأتي في ظل تخطيطٍ مسبق، في ظل ترتيبات عدوانية مسبقة، **ومعنى ذلك:** أن العدوّ الإسرائيلي خلال كُـلّ هذه السنوات كان يحضر للعدوان على لبنان، وللاستهداف للشعب اللبناني ولحزب الله، وكان يعد العُدَّة على كُـلّ المستويات، فيما يتعلق بالجانب المعلوماتي، وفيما يتعلق بـ -كذلك- خطة الاستهداف، وفيما يتعلق كذلك بتجهيز المقومات اللازمة لذلك؛ **ولـــذلك** فعدوانه هذا هو امتداد لتحضيرات، ونتاج لتحضيرات واستعدادات كانت منذ سنوات، وهذا ما اعترف به أَيْـضاً قادةٌ من قادة العدوّ، ومن الواضح أن العدوّ كان يُحَضِّر لعدوان على لبنان، ويتحيَّن الفرصة لذلك.

**عندما نلحظ قوة الموقف لدى الإخوة في حزب الله،** ومدى تماسكهم وثباتهم، بالرغم من حجم العدوان الإسرائيلي، وحجم الاستهداف الذي شمل -إضافة إلى الاستهداف لحزب الله- شمل كُـلّ تلك القرى والمناطق للحاضنة الشعبيّة للشعب اللبناني، فإننا نجد أن حزب الله يمتلك المقومات اللازمة للصمود والثبات، ولتحقيق النصر أَيْـضاً، مثلما حصل في الجولات الماضية، وفي المراحل الماضية، وبكل وضوح، وأكبر الهزائم المُذِلَّة تلقَّاها العدوّ الإسرائيلي في عدوانه ومواجهته لحزب الله، في جولات متعددة، وفي عمليات متعددة، والتاريخ يشهد، وهي وقائع موثقة، سواءً على مستوى الفيديوهات، أَو؛ باعتبَارها أحداثاً كبرى عرف بها كُـلّ العالم.

**حزب الله بمجاهديه، وكما هو الحال أَيْـضاً بالنسبة للإخوة المجاهدين في فلسطين،** الجميع ينطلق في موقفه من منطلق إيماني، يتحَرّك وهو يحمل الروحية الإيمانية، المستمدة لمعونة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الانطلاقة التي ينطلق فيها المؤمن المجاهد وهو يستشعر مسؤوليته في أداء مهمته الجهادية، وقدسيتها، وهو في الموقف الحق، يحمل القضية العادلة، وفي نفس الوقت يرى في موقفه العادل والمُحِقّ قربةً إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويرى في تحَرّكه، الذي استجاب فيه لتوجيهات الله وأوامره، سبباً يحظى من خلاله بالمعونة من الله، والتأييد من الله، والنصر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بهذه الروحية التي ينطلق فيها المجاهد واثقاً بالله تعالى، وبوعده الصادق، الذي وعد به عباده المؤمنين المجاهدين في القرآن الكريم، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو القائل في كتابه الكريم: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الروم:٤٧]، وهو القائل «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا}[الحج:٣٨]، وهو القائل «جَلَّ شَأْنُهُ»: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد:٧]، فبهذه الروحية الإيمانية، وهذه الثقة الكبيرة بالله سبحانه وَتعالى، وبالتوكل على الله «جَلَّ شَأْنُهُ» ينطلق المجاهدون في سبيل الله، وهم يحظون برعايةٍ من الله، وبمعونةٍ من الله، وبتأييدٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولديهم -في نفس الوقت- الاستعداد العالي للتضحية في سبيل الله؛ **لأَنَّهم** يدركون قيمة الموقف، وقيمة الفعل، وقيمة التضحية أَيْـضاً كقربةٍ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولما يترتب عليها أَيْـضاً من نتائج يحقّقها الله «جَلَّ شَأْنُهُ» لعباده المؤمنين، الصابرين، المجاهدين، في ظل المواقف التي هي ضروريةٌ في الأَسَاس، ضروريةٌ لأن تحظى هذه الأُمَّـــة بالعِزَّة، والكرامة، والنصر، والمَنَعَة، والقوة في مواجهة أعدائها.

**فالخطر على الأُمَّـــة ليس هو في أن تتحَرّك لحمل راية الجهاد في سبيل الله تعالى،** وللتصدي لأعدائها الحاقدين، الظالمين، المجرمين، المستكبرين، الذين يعملون على إبادتها، وإلى امتهانها، واستعبادها، وإذلالها، واحتلال أوطانها، الجهاد في سبيل الله هو سببٌ للنصر، والعزّة، والتمكين، والقوة، والمَنَعَة، وللوصول إلى دحر الأعداء، وللتصدي لشرهم وخطرهم، الذي هو خطرٌ حقيقي، وليس مُجَـرّد مزاعم أَو تصورات خيالية، **الخطر على الأُمَّـــة هو في التخاذل، في الجمود، في الاستسلام، في العجز، هذا هو الذي يُمَكِّن أعداءها منها، ومن تحقيق أهدافهم فيها، وهو الذي ألحق بالأمة في كُـلّ تاريخها الماضي الكثير من الخسائر الكبيرة جِـدًّا.**

## ■ اجتمعت على أمتنا أحقاد الغرب والأطماع الاستعمارية والمعتقدات الباطلة؛ لذلك يتحَرّكون باهتمام لدعم العدوّ الإسرائيلي واحتضانه

## ■ دور حزب الله أصيل ومهم ورصيده البطولي وإنجازاته وانتصاراته على العدوّ تثبت دوره المحوري لصالح فلسطين والأمة بكلها

**من يقرأ التاريخ يعرف حجم الخسائر الكبيرة التي لحقت بأمتنا الإسلامية،** وبشعوب أُمَّتنا؛ **نتيجةً** لتخاذلها، خسائر رهيبة على مستوى القتلى، والجرحى، وعلى مستوى أَيْـضاً أن تخسر الأوطان، وعلى مستوى الإذلال، والإهانة، والامتهان للكرامة... وغير ذلك، التاريخ يشهد بما فيه من المآسي الكثيرة، والحوادث الكثيرة، لكنَّ الأُمَّـــة لم تستعد عِزَّتها يوماً، وكرامتها يوماً، وحُرِّيَّتها يوماً، إلَّا بالجهاد بالتحَرّك، بالصبر، بالتضحية.

**وعندما نعود إلى تاريخنا في الوقت الراهن،** التاريخ المعاصر، وحتى في التجربة المباشرة لحزب الله نفسه، تحقّقت له الانتصارات الكبرى في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، انتصارات عظيمة، مُذِلَّة للعدو الإسرائيلي، في ظل الجهاد، والصبر، والتضحية، وَقَدَّم حزب الله الكثير من الشهداء، من القادة، ومن غيرهم من المجاهدين، وصبر الشعب اللبناني، وَقَدَّم التضحيات، وصبر على المعاناة، ولكن كان لكل ذلك ثمرة عظيمة، ونتيجة كبيرة ومهمة، كذلك هي تجربة الإخوة المجاهدين في فلسطين في قطاع غزة، تحقّقت انتصارات مهمة، وألحقوا الخسائر الكبيرة بالعدوّ الإسرائيلي، وبات لديهم توجّـه متماسكٌ وثابتٌ وصامد في مواجهة العدوّ الإسرائيلي، له نتيجته -في نهاية المطاف- المحتومة، التي وعد الله بها «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

**لربما من أكبر الأمور المهمة فيما يتعلق بصراع أُمَّتنا مع العدوّ الإسرائيلي، هو: الإيمان بالحقائق القرآنية، التي وعد الله بها في كتابه، وعلى لسان رسوله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»،** فالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وعد هذه الأُمَّـــة بزوال ذلك العدوّ، وهذه حتمية من الحتميات التي نؤمن بها، يؤمن بها كُـلّ من يؤمن إيماناً حقيقيًّا بكتاب الله، وبوعود الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولـــذلك** فمهما كانت جولات الصراع مع العدوّ الإسرائيلي قاسية، ومهما كان يمتلكه هو من إمْكَانات ووسائل للقتل والتدمير، وما يرتكبه من جرائم بشعة جِـدًّا، وفظيعة للغاية، جرائم الإبادة الجماعية، وما يظهره من التوحش، وما يصل إليه ويبلغ إليه من الإجرام، كُـلّ ذلك لن يغير أبداً من تلك الحقائق الحتمية، في زواله المحتوم، وفي انتصار المؤمنين، الصابرين، الثابتين، الذين استجابوا لله، ووثقوا بوعده، وتحَرّكوا على أَسَاس إيمانهم بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وإيمانهم بحتمية الموقف الصحيح للتصدي لذلك العدوّ المجرم، هذه الحقائق مهمةٌ جِـدًّا.

**لربما حالة اليأس لدى البعض من أبناء هذه الأُمَّـــة،** وكذلك انعدام حالة الإيمان لدى البعض الآخر، الذين وصل بهم الحال إلى التواطؤ مع العدوّ الإسرائيلي، والتعاون معه، ومحاولة الفَتّ في عَضُدِ أبناء هذه الأُمَّـــة الأحرار، الذين يقومون بواجب التصدي له، والمواجهة له، والتصدي لجرائمه واعتداءاته، حالة اليأس تلك هي حالة خطيرة عليهم هم، وهي ستصل بهم إلى الخسارة بلا شك.

**وكذلك حالة التخاذل** التي لدى البعض من أبناء الأُمَّـــة، هي لها نتائج سيئة عليهم هم، في عواقبها عليهم، وفي نتائجها عليهم.

**لكن الاتّجاه الناجح حتماً، والمنتصر بلا شك في نهاية المطاف، هو** الاتّجاه الذي قام على أَسَاس الثقة بوعد الله، والاستجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأداء الواجب الإنساني، والأخلاقي، والديني، في التصدي لذلك العدوّ، الذي يُشكِّل خطورةً كبيرةً على الأُمَّـــة.

**التخاذل الكبير هو يؤثر في استفحال خطر العدوّ الإسرائيلي،** وفي حجم ما يتحقّق له من نتائج، أَو إنجازات، في عدوانه على هذه الأُمَّـــة، في استهدافه لهذه الأُمَّـــة، لكن ليس معنى ذلك أنها ستتغير الحتميات التي وعد الله بها في زوال ذلك العدوّ، فما هو عليه من عدوان، وإجرام، ووحشية، وحقد، ولها منشأ في أفكاره، في ثقافته، في نظرته، ولها أَسَاس في واقعه النفسي، في توجّـهه العدواني الإجرامي، لا يمكن أبداً لتلك الحالة أن تبقى حالةً مُستمرّة، هي تشكِّل خطورة على المجتمع البشري، وعلى أمتنا وشعوبنا.

**وحال العدوّ الإسرائيلي،** الذي هو من بدايته، منذ أن بدأ برعايةٍ بريطانيةٍ، وأمريكيةٍ، ودعمٍ غربي، كان قائماً من يومه الأول على الإجرام، على العدوان، على القتل، على الاغتصاب، على التدمير، كُـلّ سلوكه من يومه الأول، الذي أسسه فيه الاحتلال البريطاني لفلسطين، بدعم أمريكيٍّ وغربي، وإلى اليوم، كُـلّ تاريخه تاريخٌ إجرامي ودموي، يرتكب أبشع الجرائم، وكل أنواع الجرائم في كُـلّ المراحل الماضية، على مدى أكثر من خمسةٍ وسبعين عاماً، ما الذي يفعله العدوّ الإسرائيلي في فلسطين **إلَّا** القتل كُـلّ يوم للشعب الفلسطيني، **وإلَّا** جرائم الاغتصاب وما أكثرها! **وإلَّا** جرائم التدمير، والنسف للمنازل، والاحتلال لفلسطين، والمصادرة لأراضي الشعب الفلسطيني، وتوسيع ما يسمونه هم بـ[الاستيطان]، وهو اغتصاب الأرض، **وإلَّا** اقتلاع الأشجار من المزارع، ومصادرة الكثير من المزارع... وغير ذلك، كم ارتكب من جرائم التعذيب المُستمرّ على مدى العقود الماضية لأبناء الشعب الفلسطيني، في السجون التي يختطفهم إليها، ويمارس معهم كُـلّ أشكال التعذيب، كُـلّ أشكال الإهانة، والإذلال، والقهر، والظلم، والاضطهاد، هي سلوك يمارسه العدوّ الإسرائيلي.

**فإذاً، كيانٌ بهذا المستوى من الإجرام،** الذي هو سلوكٌ مُستمرّ عليه من يومه الأول، وقام بطريقةٍ غير شرعية، كُـلّ ما يعتمد عليه هو الاحتلال، والمصادرة، والاغتصاب، والقتل، والتعذيب... وكل أنواع الجرائم، كيف يمكن أن يكون قابلاً للاستمرار؟! كيف يمكن أن تتعايش معه شعوبنا؟! هو كيانٌ مجرم، وعدوٌ مجرم، يحمل لهذه الأُمَّـــة أشد العداء، وهذه مسألة تحدَّث عنها القرآن الكريم في آيات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في كتابه الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}[المائدة:٨٢]، فكانوا هم الرقم واحد، كعدو يحمل كُـلّ الحقد والعداء لأبناء أمتنا، وفي نفس الوقت الممارسات الإجرامية الوحشية تشهد على ذلك.

**والذي أراده الغرب،** أرادته بريطانيا، وأرادته أمريكا، وأرادته بقية الأنظمة التي تعادي أمتنا، وفي نفس الوقت لها ارتباطها بالصهيونية العالمية، الذي أرادوه من هذا العدوّ، الذي قاموا بدعمه ليحتل فلسطين، وليتواجد في هذه البقعة المقدَّسة، أن يكون رأس حربةٍ لاستهداف أمتنا، ولاستهداف شعوبنا، وأرادوا له ما هو أوسع من فلسطين، وهم حاضرون لدعمه في احتلال ما هو أكثر من فلسطين، وللسيطرة على واقع المنطقة بشكلٍ عام؛ **ولـــذلك** توجّـه الدعم الأمريكي، والبريطاني، والغربي للعدو الإسرائيلي؛ باعتبَاره -بالنسبة لهم- جزءاً منهم، يحقّق أهدافاً أَسَاسيةً لهم، وهي أهداف استعمارية عدوانية ضد أمتنا على كُـلّ المستويات، وفي نفس الوقت هناك خلفية عقائدية، خلفية عقائدية لدى الكثير من أبناء الغرب، وهم يدعمون العدوّ الإسرائيلي؛ باعتبَار هذا -من وجهة نظرهم في معتقدهم الديني- واجب ديني ينفِّذونه، ولديهم من ورائه أهداف كثيرة على مستوى معتقدهم الديني، فاجتمعت لديهم الأحقاد على أمتنا الإسلامية، والأطماع الاستعمارية، ومع ذلك أَيْـضاً تلك المعتقدات الباطلة والضالة، فهي بمجموعها جعلتهم دائماً يتحَرّكون باهتمام كبير لدعم العدوّ الإسرائيلي، واحتضانه، ومساندته، لكن مع كُـلّ ذلك، فالعاقبة هي العاقبة التي وعد الله بها في القرآن الكريم: {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[يوسف:٢١]، **هناك زوالٌ حتميٌّ لذلك العدوّ، بما هو عليه من إجرام، وطغيان، وعدوان، وسوء، وظلم، وشر، هو غير قابل للاستمرارية، ولا يمكن التعايش معه، وسيخسر كُـلّ الذين قاموا بدعمه، والمراهنة عليه.**

**العدوّ الإسرائيلي فيما يفعله الآن في جنوب لبنان،** والاستهداف للجبهة اللبنانية، على مستوى الغارات الهمجية، التي يستهدف بها المدنيين، ويستهدف بها الأهالي بشكلٍ عام، هو أَيْـضاً فيما إذَا أقدم على عمليةٍ برية، وفق ما يتردّد الآن في بعض وسائل الإعلام، ويتحدث به بعض قادة العدوّ الإسرائيلي؛ فهو أَيْـضاً خاسر، ولن ينجح عملياته الهمجية الإجرامية، التي يستهدف بها الأهالي، ويقتل بها الأطفال والنساء، ويتصوَّر أنَّه من خلالها يمكن أن يوقف حزب الله عن مواصلة الإسناد لغزة، هي عمليات ستفشل، **حزب الله يرد بشكلٍ قوي، ولديه قدرات عسكرية ضخمة، وترسانة ضخمة جِـدًّا من الصواريخ والقدرات العسكرية، والرد يتصاعد من جانب حزب الله، على مستوى استخدام أسلحة جديدة، صواريخ لم يسبق أن استخدمها، وعلى مستوى اتِّساع نطاق النيران.**

**وإذا كان العدوّ الإسرائيلي،** وهو يعلن أنَّ من

أهدافه في العدوان على لبنان، والاستهداف للجنوب اللبناني، وللضاحية، ولمناطق واسعة في لبنان، أنَّ من أهدافه أن يؤمِّن المغتصبين المجرمين الصهاينة في شمال فلسطين؛ **فهو سيخسر أكثر بالعدوان،** بالعدوان هو اضطر أن يوجِّه أكثر من مليون ونصف إلى الملاجئ، وتتسع الدائرة التي هي في إطار الاستهداف للصواريخ حزب الله، كلما وسَّع العدوّ الإسرائيلي من عدوانه على لبنان؛ كلما كانت ردة الفعل القوية من جهة حزب الله، بما يجبر الصهاينة المجرمين إلى الهروب إلى الملاجئ، والهروب من بلدات ومناطق اغتصبوها في فلسطين على نطاقٍ واسع، بل إنَّ حزب الله يمتلك من القدرة العسكريّة والصاروخية ما يصل إلى كُـلّ أنحاء فلسطين المحتلّة؛ **ولـــذلك** فالعدوّ الإسرائيلي لن يربح هذا التصعيد، **لا في** تحقيق أهدافه المعلنة، **ولا في** النتائج التي يتصور أنه سيحصل عليها من خلال تهجير الشعب اللبناني من جنوب لبنان، ومن مناطق واسعة في لبنان. بل المعادلة المهمة التي يمتلك حزب الله أن يرسِّخها، وأن يثبِّتها، وأن يفرضها، هي على ضوء الآية المباركة: {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ} [النساء:١٠٤]، فحزب الله يستطيع بمعونة الله تعالى، وبما يمتلكه من إيمان، وعزم، وقدرة، وتجربة، وإمْكَانات، على فرض هذه المعادلة، **ففي مقابله** ما يحصل من ألم في لبنان وغزة، **سيقابله** ألم في واقع الأعداء الصهاينة، وهم الأضعف على مستوى التحمل والصبر.

**الصهاينة الآن تضيق بهم الملاجئ،** باتوا يشتكون أنَّ الملاجئ لا تكفي لهم، وهم يهربون إليها، وعندما تشاهد واقع الكثير من البلدات المغتصبة، والمدن المغتصبة، في فلسطين المحتلّة، وترى كيف أصبحت فارغة، قد هرب من فيها من المغتصبين الصهاينة إلى الملاجئ، مذعورين، خائفين، تجد الفعل وأثر الفعل القوي لرد حزب الله على اعتداءات الصهاينة المجرمين.

**أيُّ عملية برية عدوانية ينفِّذها العدوّ الإسرائيلي ستلحق به الخسائر الفادحة، وستكون نتيجتها الحتمية -بإذن الله تعالى- هي الهزيمة الكبيرة،** والأعداء الصهاينة يتذكَّرون ما حَـلّ بهم في عدوانهم في ٢٠٠٦، وما حَـلّ بآلياتهم العسكرية، ودباباتهم، أثناء عملياتهم العدوانية في ٢٠٠٦، وما يحصل في هذه المرة قد يكون أكثر بكثير مما حصل عليهم في ٢٠٠٦، فالنتيجة الحتمية هي الفشل الحتمي لهم؛ **ولـــذلك** نطمئن أمتنا جميعاً على أنَّ حزب الله هو في تماسكٍ تام، وأنَّه في واقعه أقوى من أي زمنٍ مضى، وأنَّه فيما يمتلكه من إيمان، وعزم، وقدرة، هو في الموقف الفاعل والمؤثِّر، والذي يحقّق النصر بإذن الله تعالى.

**فيما يتعلق بجبهات الإسناد الأُخرى: جبهة الإسناد العراقية قوية ومتصاعدة،** وعملياتها في تصاعدٍ ملحوظ، وعملياتها في غور الأردن، وإلى أم الرشراش، وباتّجاه حيفا... وغيرها، هي عمليات مهمة ومؤثِّرة، وهي إلى تصعيدٍ أقوى بإذن الله تعالى.

**فيما يتعلق بجبهة الإسناد في يمن الإيمان والحكمة والجهاد، في معركة (الفتح الموعود والجهاد المقدَّس)،** نحن في كُـلّ مناسبة، وفي كُـلّ كلمة، **نؤكِّـد** أنَّ موقفنا ثابتٌ مع غزة، مع الشعب الفلسطيني، مع لبنان، **ونؤكِّـد** أَيْـضاً أنَّ البحر الأحمر، وكذلك بحر العرب، وخليج عدن، منطقة أصبحت محظورةً تماماً على العدوّ الإسرائيلي، ومحظورةً على الأمريكي وعلى البريطاني كذلك، وعندما تمر حتى البوارج الأمريكية الحربية، هي تمر بالتهريب، متخفيةً، وتحت النيران، وهي تمر متخفيةً بأقصى سرعة.

**عمليات هذا الأسبوع نُفِّذت بـ (تسعةٍ وثلاثين صاروخاً بالِسْتِيًّا، وَمُجَنَّحاً، وَمُسيَّرة)،** وصاروخ (فلسطين ٢) هو يعتبر -في واقع الحال- إنجازاً كَبيراً بتوفيق من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ودخل في الخدمة لصالح المرحلة الخامسة من التصعيد ضد العدوّ الإسرائيلي، إسناداً للشعب الفلسطيني.

## ■ الصهاينة الآن تضيقُ بهم الملاجئُ وباتوا يشتكون من أنها لا تكفيهم خلال هروبهم إليها

## ■ أية عملية برية عدوانية في لبنان ستلحقُ بالعدوّ الخسائرَ الفادحةَ وستكون نتيجتُها الحتمية الهزيمة الكبيرة لهم بعون الله

**نحن لن نتوانى أبداً في إسناد غزة وفلسطين عُمُـومًا، وفي إسناد لبنان، وفي إسناد حزب الله، والتعاون مع حزب الله،** وطالما استمر العدوان على غزة، فجبهات الإسناد بكلها ستبقى مُستمرّةً، ومهما حاول الأمريكي والإسرائيلي إيقافها؛ فلن ينجح في ذلك أبداً، **وغزة لن تبقى لوحدها،** ونحن فيما قلناه للشعب الفلسطيني: (لستم وحدكم ومعكم حتى النصر)، قلناه كموقفٍ إيمانيٍّ ثابتٍ، لن نتراجع عنه أبداً.

**فيما يتعلق بالمظاهرات في كثيرٍ من البلدان،** فهي مُستمرّةٌ رغم الاعتداءات والقمع، **ومنها:** تظاهرات في أمريكا، وكندا، وفرنسا، والنمسا، والسويد، وإيطاليا، وهولندا، وبريطانيا، والدنمارك، وفنلندا، وألمانيا، والمجر، وإسكتلندا، واليابان، وأستراليا، يعني: قرابة خمسة عشر دولة، بينما في العالم العربي، تكاد تقتصر المظاهرات على اليمن والأردن والمغرب، **يعني:** في ثلاثة بلدان، وهذا شيءٌ مؤسفٌ جِـدًّا، أن يكون الخروج في كثيرٍ من البلدان، بما فيها البلدان الغربية، التي تقف حكوماتها مع العدوّ الإسرائيلي، وتناصره، وترتبط بالصهيونية، ومع ذلك تخرج فيها مظاهرات كثيرٌ منها بدافعٍ إنساني؛ **بينما** في بلداننا العربية، حَيثُ ينبغي أن يكون التحَرّك بكل الاعتبارات والدوافع، الدافع والاعتبار الإنساني، والديني، والأخلاقي، وضد عدو هو عدو للجميع، يشكِّل خطراً وتهديداً ضد كُـلّ أبناء أمتنا، ضد كُـلّ شعوبنا وبلداننا، لكن أن يقتصر التحَرّك على عدة بلدان، هذا شيءٌ مؤسف، ومعروفٌ للجميع الدور الرسمي المؤثِّر في هذا التخاذل، الذي انتشر في كثيرٍ من البلدان.

**الخروج الشعبي المليوني لشعبنا العزيز،** الذي يملأ الساحات، والزخم الهائل للتعبئة مع الموقف العسكري، والسياسي، والإعلامي، والتبرعات، استمر بزخم على مدى اثني عشر شهراً، وبتفاعل كبير، ودون مللٍ ولا تراجع.

**الأمريكي استخدم وسائل كثيرة في محاولة للتأثير على موقف بلدنا:**

- **استخدم** العمليات العسكرية، والاعتداء العسكري، ونفَّذ الكثير من الغارات العدوانية، والقصف البحري أَيْـضاً، **ولكن** دون نتيجة، لم يحقّق شيئاً، ولا حتى في مستوى التأثير على حجم العمليات، ومستوى العمليات؛ **وإنما** أسهم -كما قلنا سابقاً- في تطوير القدرات العسكرية لقواتنا المسلحة.
- **كذلك** عمل على مستوى الضغط الاقتصادي، وحتى الضغط في الملف الإنساني، ولا يزال يفعل ذلك، **ولكنه** لم يصل إلى نتيجة.
- **سعى** ويسعى لإثارة الفتن والفوضى في داخل بلدنا، وتفكيك الجبهة الداخلية في بلدنا، **ولكنه** فشل ويفشل أَيْـضاً في ذلك.
- **وهكذا** على مستوى الاستهداف الإعلامي، وإثارة التشويش والبلبلة الدائمة، في محاولة صرف أبناء شعبنا عن الاهتمام بهذه القضية، بهذا الموقف المهم، **إلَّا** أنَّ الأمريكي أَيْـضاً، وكل أبواقه، وكل أدواته، وكل عملائه، فشلوا في ذلك، لماذا؟ **لأن** شعبنا اليمني ينطلق من منطلقٍ إيمانيٍّ، هو يمن الإيمان، وهو ينطلق في موقفه هذا من منطلقٍ إيماني، استجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي سبيل الله «جَلَّ وَعَلَا»، ويستشعر أهميّة هذا الموقف، وقدسية هذا الموقف، وشرف هذا الموقف.

**وفعلاً هذا الموقف، بقدر ما هو واجبٌ دينيٌّ، وإيمانيٌّ، وإنسانيٌّ، وأخلاقيٌّ، هو مشرِّفٌ جِـدًّا، وعظيمٌ،** يفتخر به شعبنا، ويورِّث هذا الشرف للأجيال اللاحقة، وبات معروفاً في كُـلّ العالم عظمة هذا الموقف اليمني، وشرفه، وإيجابيته، وكم هناك من حديث يتردّد في مختلف الشعوب عن عظمة وميزة هذا الموقف، حتى في الشعوب والبلدان الغربية، هناك من يتحدث بإعجابٍ كبير عن عظمة الموقف اليمني، وعن إنسانيته، وأخلاقيته، وعن الشجاعة والجرأة التي يتحلى بها شعبنا العزيز، في الوقت الذي خافت فيه الكثير من الأنظمة، وأثَّرت على مواقف شعوبها، خوفاً ممن؟ خوفاً من أمريكا، وتراجعوا عن الكثير من المواقف، ولم يجرؤوا حتى على أبسط المواقف.

**عندما تتأمل في واقع الكثير من الأنظمة،** ومن ورائها وضع شعوبها الخانع، الذليل، تتأمل كيف أنهم تخلوا حتى عن أبسط المواقف: على المستوى السياسي، على المستوى الإعلامي، على المستوى الدبلوماسي، على المستوى الإنساني، خذلوا فلسطين كُـلّ الخذلان، كُـلّ الخذلان، لم يعودوا يقولون أي شيء، ولا يقدمون أي شيء، ولا يفعلون أي شيء، وهذا المستوى من التخاذل في الواقع العربي نفسه، غير مسبوق في كُـلّ المراحل الماضية من الصراع مع العدوّ الإسرائيلي، كانوا لا يزالون يتحَرّكون في مستوى مُعَيَّن على المستوى السياسي، أو على المستوى الإعلامي والدبلوماسي، وعلى المستوى الإنساني إلى حَـــدّ ما، لكن هذا المستوى في هذه المرحلة من التخاذل مستوى فظيع جِـدًّا، ومتدنٍ، ومؤسف، مؤسفٌ جِـدًّا، ومطمعٌ للأعداء، حتى في تلك البلدان التي وصلت إلى ذلك المستوى من التخاذل.

**أمَّا شعبنا العزيز، فهو بانطلاقته الإيمانية، يحمل الروحية الإيمانية العالية، يتحَرّك بقيم، بأخلاق، بشجاعة، بإنسانية، بشرف، وبوفاء وثبات، وهذه نعمةٌ كبيرة، تذكِّرنا بقول الله تبارك وتعالى:** {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[المائدة:٥٤].

**ولذلك إذَا كان الأمريكي في كُـلّ مؤامراته على بلدنا،** وفي كُـلّ أنشطته العدائية، وهو يتَّجه في الملف الإنساني ليضغط، ويتَّجه في الملف السياسي ليلعب، ويستمر في غاراته العدوانية، ويستمر في مختلف مؤامراته لتحريك الآخرين، وتحريض الآخرين ضد بلدنا، إذَا **كان يتصور أنَّ بلدنا سيتوقف؛ فهو رهانٌ باطلٌ، ساقطٌ، خاطئٌ وفاشل، ولن يتحقّق له هذا الرهان،** شعبنا العزيز في مستوى ثباته، ووعيه، وبصيرته، وجديَّته، وتمسكه بهذا الموقف، واعتماده على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فوق مستوى كُـلّ تلك المؤامرات، وتلك المكائد التي يعتمد عليها الأمريكي والإسرائيلي.

**ولذلك شعبنا العزيز مُستمرّ في أنشطته الشعبيّة،** وبلدنا مُستمرّ في تحَرّكه في كُـلّ المسارات: على المستوى العسكري، وعلى المستوى السياسي والإعلامي، والأنشطة الشعبيّة في كُـلّ مساراتها: في التعبئة، وكذلك في الخروج المليوني الأسبوعي، شعبنا العزيز سيواصل كُـلّ هذه الأنشطة، هو ثابتٌ على موقفه مع غزة، مع الشعب الفلسطيني، مع لبنان، مع حزب الله، شعبنا العزيز سيكون في الموقف الصادق الثابت لنصرة كُـلّ بلدٍ إسلامي، يواجه اعتداء من عدوٍ لهذه الأُمَّـــة، والعدوّ الإسرائيلي هو عدو هذه الأُمَّـــة بكلها، وعدوٌ لشعوب أمتنا بلا استثناء، وعدوٌ لنا؛ **ولذلك نحن نتخذه عدواً؛ لأنه عدوٌ مرتبط بالشيطان، عدوٌ، مجرمٌ، وظالمٌ، ومعتدٍ، ومحتلّ، ومغتصب.**

**ولذلك شعبنا العزيز سيتحَرّك ويستمر في كُـلّ أنشطته،** ولن يأبه بكل ما يفعله الأمريكي وعملاؤه، وأعوانه، وأبواقه، بكل ما يحاولونه من التشويش، أو إثارة الفتن والبلابل، أو محاولة الضغوط، أو التصعيد، نحن سنتَّجه لمواجهة أي تصعيد بالتصعيد، وإن شاء الله وبإذن الله سيكون لهذه المرحلة في ظل ما منَّ الله به من توفيقٍ كبير، في تطوير القدرات العسكرية، وصناعة صاروخ (فلسطين ٢)، وغيره من القدرات، والتطوير مُستمرّ للقدرات العسكرية، سيكون هناك فاعلية أكبر لموقف بلدنا، ويستمر مع ذلك الزخم الشعبي، والتفاعل الشعبي الواسع، الذي ينطلق بإيمان، وصبر، ووفاء، وثبات، ووعي، وبصيرةٍ عالية.

**أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد الجمعة، خروجاً مليونياً، في العاصمة صنعاء وفي المحافظات والمديريات، حسب الترتيبات المعتمدة، ولن يرى الشعب الفلسطيني، والشعب اللبناني، والمجاهدون في فلسطين ولبنان، لن يجدوا من شعبنا العزيز إلَّا الوفاء، والثبات، والصدق، شعبنا العزيز هو شعبٌ حرٌ، وثابتٌ على انتمائه الإيماني، وموقفه الإيماني، والصدق من إيمانه، والثبات من إيمانه.**

**أَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيه عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِيّ المَظْلُوم، وَلِمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء، وَلِلشَّعبِ اللُّبْنَانِيّ المَظْلُوم، وَلِمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء، وَلِكُلِّ أُمَّتِنَا، وَنَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ لِأُمَّتِنَا جميعاً.**

**وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

# بالسلاح الأمريكي.. عدوانٌ صهيوني جديدٌ على بيروت بقنابل تزن 2000 رطل.. والإعلام العبري يؤكّد فشل أهداف العدوان

المسيرة : متابعات

بضوءٍ أمريكي أخضرَ، شنت الطائرات الحربية الإسرائيلية أكثرَ من عشر غاراتٍ غير مسبوقة استهدفت مباني عدة بالضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت.

وفي التفاصيل؛ قالت إذاعة جيش العدوّ الإسرائيلي عن مسؤول كبير: إن «إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية بعملية قصف الضاحية»، مبرّرة هذه الجرائم بأنها تهدف إلى اغتيال سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله.

وفيما تحدث الإعلام الإسرائيلي عن فشل أهداف العدوان الأخير الذي استهدف الضاحية الجنوبية لبيروت، أكّدت مصادر أمنية تابعة للمقاومة، على أن سماحة السيد حسن نصر الله في مكان آمن، لافتةً إلى أن ما يُنشر في وسائل الإعلام الإسرائيلية غير دقيق، في إشارة إلى مزاعم للإعلام العبرية أنه هو المستهدف.

وأفَادت مصادر إعلامية، بأن طائراتٍ حربية إسرائيلية أطلقت 10 صواريخ أحدثت انفجارات كبيرة مع تصاعد سُحُبِ دخان سوداء، فيما هرعت سيارات الإسعاف للمنطقة المستهدفة، وأكّد الدفاع المدني اللبناني أن فرقَه تعملُ على إخماد النيران التي اندلعت في المكان المستهدف، وتعملُ على إخلاء المصابين وانتشال جثامين الشهداء.

وذكرت المصادرُ أن المنطقةَ المستهدَفةَ في منطقة «حارة حريك» خلف مستشفى «الزهراء» في طريق المطار، في ضاحية بيروت مكتظة بالمباني الكبيرة والمكدسة بالمدنيين وتم ضربها بعدد كبير من القنابل المدمّرة وهناك عدة بنايات دمّرت بالكامل، إذ إن «6 أبنية سويت بالأرض من جراء العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت».

في السياق، دعا رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبناني «نجيب ميقاتي» المجتمع الدولي إلى ردع العدوّ الإسرائيلي ووقف طغيانه وحرب الإبادة التي يشنها على لبنان، مؤكّداً على أن العدوان على الضاحية يثبت أن العدوّ الإسرائيلي لا يأبه للمساعي والنداءات الدولية لوقف إطلاق النار.

وفي المقابل ذكرت وسائل إعلام عبرية أن جيش العدوّ رفع حالة التأهب القصوى بعد هذه الغارات، كما دعت بلدية «تل أبيب» السكان إلى البقاء في الملاجئ، تحسباً لرد موجع وقوي من حزب الله اللبناني.

وتشير هذه الغاراتُ إلى أن العدوَّ الإسرائيلي يذهبُ إلى تصعيد كبير تجاه لبنان، متجاوزاً كُلَّ الدعوات لوقف إطلاق النار، ما يعني أن الحرب ستكون أشمل وأوسع، وأن النيران القاتلة سترد سلباً على الكيان المجرم.

وبدوره، زعم المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي بالقول: إنه «نفذنا ضربة على المقر الرئيسي لقيادة حزب الله»، وتم قصف القيادة المركزية لحزب الله».

وأكّدت وسائل إعلام إسرائيلية، أنه «تم استخدام قنابل تزن 2000 طن خارقة للتحصينات في قصف الضاحية الجنوبية»، مشيرةً إلى أن طائرات «إف 35» الأمريكية هي من نفذت الغارات واستخدمت هذه القنابل الخارقة للتحصينات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا هو الهجوم السابع الذي ينفذه كيان العدوّ الصهيوني على الضاحية الجنوبية في لبنان، خلال أقل من عام.

## اليوم الـ 357 من الطوفان: عملياتُ المقاومة في غزة تتواصلُ مستهدفةً وحدةَ هندسة إسرائيلية شرقي «خان يونس»

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة توجيهَ الضرباتِ لقوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة في مناطق في محافظة رفح، جنوبي القطاع، وفي محور «نتساريم»، وسط القطاع، واستهداف التحشدات العسكرية الإسرائيلية، في اليوم الـ357 من العدوان وحرب الإبادة الجماعية.

في التفاصيل؛ أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهداف «قادوح» هندسي إسرائيلي (آلية للحفر العميق)، بقذيفتَي «الياسين 105»، مع مجموعة من جنود وحدة الهندسة في جيش الاحتلال، كانت في جواره، شرقي خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

وأوضحت كتائب القسّام، في بيان، أن عملية الاستهداف تمّت في منطقة «صوفا»، المتاخمة لموقع «صوفا» العسكري الإسرائيلي، مؤكّدةً إيقاع مجاهديها إصابات مباشرة بين جنود الاحتلال.

وأعلنت الكتائب تدمير دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا 4» بقذيفة «الياسين 105» في منطقة صوفا، حَيثُ رُصد هبوط الطيران المروحي لإجلاء القتلى والجرحى في صفوف الجنود الإسرائيليين.

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية كشفت عن هبوط مروحياتٍ عسكريّة تابعة لجيش الاحتلال جنوبي قطاع غزة؛ بهَدفِ «نقل مصابين»، فيما أكّدت وسائل إعلام هبوط مروحية عسكرية في مستشفى «تل هشومير» قرب «تل أبيب».

وكانت كتائب القسام وسرايا القدس استهدفتا، الخميس 26 سبتمبر الجاري، موقعاً هندسيًّا إسرائيليًّا شمالي محور «نتساريم»، جنوبي غربي مدينة غزة، بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، وذلك في اليوم الـ355 من «طوفان الأقصى».

إلى ذلك، يواصل كيان الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة، حَيثُ ارتقى عدد من الشهداء جراء القصف الذي طال مناطقَ مختلفة، في الساعات الماضية ومع دخول العدوان يومه الـ357.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع إلى 41534 شهيداً و96092 إصابة منذ السابع من أكتوبر 2023م.

## تحت نيران المقاومين.. قواتُ الاحتلال تنسحبُ من مخيم البلاطة في الضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات

أُجبِرت قواتُ الاحتلال على الانسحاب من مخيم «بلاطة» شرقي نابلس في الضفة الغربية المحتلّة، الجمعة، بعد اشتباكاتٍ شرسة خاضها أبطالُ الجهاد والمقاومة فيها.

وأكّدت مصادرُ ميدانية في الضفة أنّ المقاومين استهدفوا قوات الاحتلال المقتحمة لمخيم بلاطة بعبوات ناسفة شديدة الانفجار، وخاضوا اشتباكات مع قوات الاحتلال.

وكانت سرايا القدس - كتيبة نابلس قد أعلنت خوض مقاتليها في مجموعات بلاطة معارك ضارية مع قوات الاحتلال المقتحمة في محاور القتال، حَيثُ استهدف مقاتلو السرايا التعزيزات العسكرية للاحتلال في شارع القدس بزخاتٍ من الرصاص، محقّقين إصابات مؤكَّدة.

بدورها، أعلنت كتائبُ شهداء الأقصى - نابلس تصدِّيَ مقاتليها لقوات الاحتلال المقتحمة لمخيم بلاطة، وخوضَهم اشتباكات ضارية معهم بالأسلحة الرشاشة والعبوات المتفجرة.

وفجّر مقاتلو كتائب شهداء الأقصى عدداً من عبوات «الزوفي» شديدة الانفجار بآليات وجنود الاحتلال المقتحمة مخيم بلاطة، محقّقين إصابات مباشرة.

يُذكَرُ أنّ الضفةَ الغربية المحتلّة تشهدُ حالاتِ اشتباك يوميةً تصاعدت منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة؛ إذ تتعرّض بلداتها ومدنها لاقتحامات يومية تتخلّلها حملات اعتقالات واسعة، فيما يرتقي شهداء ويصاب آخرون بنيران الاحتلال خلال تصدّيهم.

## بفارقٍ زمني بسيط.. المقاومةُ الإسلامية في العراق تنفّذ 3 عمليات ضد أهداف للاحتلال الصهيوني

المسيرة : متابعات

استمراراً بنهجها في مقاومة الاحتلال الصهيوني، ونُصرةً لفلسطين ولبنان، نَفَّذَت المقاومةُ الإسلامية في العراق، منتصفَ ليل الخميس – فجر الجمعة، 3 عمليات ضد أهداف للاحتلال في فلسطين المحتلّة.

وتمحورت عملياتها الثلاث في استهداف هدفين في الجولان السوري المحتلّ بواسطة الطيران المسيّر عبر عمليتين منفصلتين، واستهداف هدف حيوي في فلسطين المحتلّة بواسطة صاروخ الأرقب «كروز مطور».

وأكّدت المقاومة الإسلامية «استمرار العمليات في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة».

وتزامنت عمليات المقاومة العراقية، منتصف ليل الخميس – فجر الجمعة، مع تحدث جيش الاحتلال الإسرائيلي عن صاروخ بالستي أطلق من اليمن إلى «تل أبيب».

وبينما أشَارَت وسائل إعلام عبرية إلى «3 صواريخ من اليمن»، أقرّت بإصابة أكثر من 17 مستوطناً، مضيفةً أنّ صفارات الإنذار دوّت في «تل أبيب» ومستوطنات أُخرى جنوبها، وفي «غوش دان» وفي «السهل الساحلي» و«الشارون» شمالها.

وأفَاد الإعلام الإسرائيلي بتوقف العمل في مطار «بن غوريون» بعد إطلاق الصواريخ نحو «المركز» (وسط فلسطين المحتلّة).

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد (1985)
السبت
25 ربيع الأول 1446هـ
28 سبتمبر 2024م

**إنَّ الاتِّباعَ والاقتداءَ والاهتداءَ والتأسي برسول الله محمد «صلى الله عليه وعلى آله»، بقدر ما هو التزامٌ إيماني، هو طريق النجاة والفلاح، وصلةٌ برحمة الله «تعالى» وتأييده ورعايته.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# الرسالةُ وصلت

**الشيخ عبدالمنان السنبلي**

من الطبيعي أن يقولوا إنهم اعترضوه..
أن يقسموا على ذلك..
ويحلفوا الإيمَان..
حتى وإن قالت الشواهد عكس ذلك..
أو بدت المشاهد غير..
سيكذبونها..
ويشككون في صحتها..
ففضيحة عدم اعتراض الصاروخ السابق كانت مجلجلة، وأصداؤها مدوية..
وهم لا يريدون لها أن تتكرّر..
وقد يُقنعون البعض فعلاً..
لكن السؤال الذي يفرض نفسه:
هم يقولون في بيانهم أنهم اعترضوه بعيدًا خارج الحدود، أليس كذلك..؟!
طيب..
من أين إذن جاءت تلك الانفجارات الضخمة التي سمعها القاصي والداني حتى الضفة..؟
لا يقول أحدهم: الصواريخ الاعتراضية..
فالصواريخ الاعتراضية، بحسب روايتهم، قد اعترضته خارج الحدود..
فكيف لها إذن أن تحدث تلك الانفجارات الضخمة داخل الأراضي المحتلّة..؟
ولماذا إذن يتم إطلاقها، وكما رأينا، من محيط ووسط منطقة يافا المحتلّة، أو ما يسمونه تل أبيب الكبرى طالما وأنه لم يصل الحدود بعد..؟
يعني: لماذا، وبعبارة أُخرى، لم يتم أصلاً تفعيل المنظومات الاعتراضية الأبعد والقريبة من الحدود..؟
لا يقول أحدهم أنها كانت معطلة..
أو أن القائمين عليها كانوا نائمين..!
أو أنهم كانوا مؤجزين..!
أحسن أزعل..
أرأيتم كيف أنهم يكذبون..؟
وليس غريباً عليهم أصلاً أن يكذبوا..
فمن كذبوا على الله ورسُله، لن يروعهم أبداً أن يكذبوا حتى على أنفسهم..
على أية حال،
اعترضوه أو لم يعترضوه،
فكمية الرعب، وحجم الهلع والخوف الذي أصاب قطعان المستوطنين الصهاينة لا يشير إلا إلى حقيقة واحدة فقط تقول:
لقد وصلت الرسالة..
رسالة هذا الصاروخ اليماني الفرط صوتي المبارك..!
فهل يستوعبونها..؟

# «إسرائيلُ» والغربُ الاستعماري.. فاتورةُ جنون العشاء الأخير

**إبراهيم محمد الهمداني**

سقطت كُلُّ تموضعات الهيمنة الإمبريالية، من الكيان الإسرائيلي المحتلّ، إلى أمريكا، وأخواتها في أُورُوبا الإمبريالية، وأصبحت تلك القوى مُجَرّد أوراق ذاوية، متساقطة في خريفها الحتمي.

سقطت أساطير القوة، والتفوق العسكري البحري والجوي الأمريكي، وسقطت مزاعم التفوق الحضاري، وأقنعة السمو والرقي الإنساني الأُورُوبي، كما تهاوت عنجهية الكيان المدلل، المغرم بهواية ممارسة التوحش والإجرام، والمولع بإراقة الدماء وحروب الإبادة الشاملة، دون أن يجرؤ أحد على منعه.

رغم مرور عام كامل، لم تستطع أقوى الترسانات العسكرية، وأحدثُ المنظمات التكنولوجية، أن تجتثَّ قوةً وفاعليةً، فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية، وما زالت هذه الأخيرة، تلحق بأعتى جيوش الإمبريالية، أخزى وأنكى الهزائم، رغم الفوارق الهائلة بينهما، على كافة المستويات، ورغم ذلك فَإنَّ الفعلَ المقاومَ اليومَ لم يعد ما كانه بالأمس، سواء في غزة أو في الضاحية اللبنانية، علاوةً على ظهور جبهات جهاد وإسناد جديدة، في العراق واليمن وإيران؛ ما جعل الغرب الإمبريالي يقفز إلى حلبة الصراع والمواجهة، معلِنًا موقفه الاستعماري وشراكته الإجرامية، وهمجيته ونزعته التوحشية، الموغلة في دماء وأشلاء المدنيين الأبرياء العزل، في غزة وعموم فلسطين والضاحية الجنوبية، واليمن والعراق وأفغانستان، وَ... إلخ.

كانت القضية الفلسطينية -وما زالت- الجرحَ الغائرَ، في جسد الأُمَّة الإسلامية، غير أن خروج صورة المعركة وطبيعة المواجهة، من ضيق التصور القومي الخاص، إلى فضاء الواجب الديني، الملزم لجميع المسلمين، قد أعاد لها قوتها وزخمها الحقيقي، وأعادها إلى سياق الاستجابة للأمر الإلهي، وأصبحت المسألة أكبر من مصير مشترك، عِرقيًّا أو قوميًّا أو جغرافيًّا؛ لتشمل المصير الحياتي، والمصير الأُخروي معًا.

مما لا شكَّ فيه أن وعدَ الله حَقٌّ، وسُنته ثابتة مؤكّدة، لا تتبدل، وفي كُلّ زمان ومكان، لا بد أن يعلو جبروت فرعون، لتسقطَه عصا موسى، ورغم إمْكَانات القوة والهيمنة الاستكبارية، في تموضعها المادي، إلا أن أبسط الأدوات (العصا)، وأقل الإمْكَانيات (ضرب البحر)، كفيلة بمشيئة الله بإسقاط أعتى القوى، وطيِّ أزمنة الهيمنة والطغيان، إلى الأبد.

إن المارد الذي انطلق من عقاله، في الـ7 من أكتوبر 2023م، لا يمكن أن ينكسر، بعد عام كامل من عنفوانه، والطوفان الذي ما زال يعصف بأعتى القوى، لا يمكن أن ينطفئ، بحيلة سياسية أو مؤامرة عالمية، كما أن ما عجزت قوى الاستكبار الإمبريالية العالمية، أن تقضيَ عليه مجتمعةً، على مدى عام كامل، هي أعجز من أن تنال منه، مثقالَ ذرة بعد ذلك، مهما راهنت على عامل الزمن.

كان صدور أقل تصريح، عن أصغر ضابط أمريكي، كافيًا لأن يقلب العالم، رأسًا على عقب، وكانت مجزرة واحدة بحق الفلسطينيين، كافيةً لفرض الاستسلام، على شروط العدوّ، وكانت تكاليفُ العمليات الاستشهادية، باهظة التنكيل والقمع والإبادة، بحق المدنيين الأبرياء، لكن الوضعَ اليوم قد تغيَّر، ولم يعد لحاملات الطائرات الأمريكية، أيةُ قيمة وجودية، بعد أن عجزت عن حماية نفسها أمام الصواريخ الباليستية والمسيرات اليمنية، ولم يعد للمجازر والإبادة والتوحش، أيُّ أثر إرهابي، لردع المجاهدين الفلسطينيين واللبنانيين، عن خيار الجهاد والمقاومة، والسباق الجَمْعِي في ميادين التضحية والكرامة، ولم تعد العمليات الاستشهادية، باهظةَ الثمن أو عبثية الجدوى، كما أن الاغتيالات الإجرامية الإسرائيلية، لم تؤثر على موقف الجهاد والإسناد، أو تضعفه تكتيكيًّا أو عسكريًّا أو ميدانيًّا؛ ما أثبت مرةً أُخرى، الكفاءةَ العالية والأداء المتفوق، لدى فصائل الجهاد والإسناد، التي ما زالت تضربُ بكل قوة وفاعلية، في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وقد اختارت أهدافها بدقة وعناية، في ظل امتلاكها زمامَ المعركة، وقدرتها على تحقيق النصر، بخطوات ثابتة ومدروسة.

لم يعد من مصلحة «إسرائيل» وأمريكا وأخواتهما، ارتكاب المزيد من المجازر والتدمير والإبادة؛ لأَنَّها أصبحت بلا جدوى، ولم يعد في جعبة قوى الاستكبار، غير الزوال الحتمي، والسقوط المدوي، وحتى الرهان على عامل الزمن، لن يخدم الكيانات الوظيفية الإجرامية، التي تآكلت من الداخل تماماً، وفقدت شرط التفوق العسكري، وعامل البقاء الاقتصادي، الذي يتهاوى بشكل متسارع، تزامنًا مع السقوط القيمي والأخلاقي والإنساني الشامل.